

حَوْلِيَّةُ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ



حولية علمية محكمة، تصدر عن مركز دراسات البحرين - جامعة البحرين

ISSN: 2535-9991

آل خليفة في شبه جزيرة قطر دراسة في الجغرافيا السياسية

الدكتور محمد أحمد عبد الله

باحث في الجغرافيا السياسية

مركز دراسات البحرين - جامعة البحرين

الحوالية الأولى - الرسالة ١

مارس ٢٠١٩م - رجب ١٤٤٠هـ

سعر الرسالة دينار بحريني أو ما يعادله .

تمت الطباعة بمطبعة جامعة البحرين - 2019 - 0110444

حَوْلِيَّةُ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ

حولية علمية محكمة، تصدر عن مركز دراسات البحرين - جامعة البحرين

ISSN: 2535-9991

آل خليفة في شبه جزيرة قطر دراسة في الجغرافيا السياسية

الدكتور محمد أحمد عبد الله
باحث في الجغرافيا السياسية
مركز دراسات البحرين - جامعة البحرين

حَوْلِيَّةُ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ

حَوْلِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ – جَامِعَةِ الْبَحْرَيْنِ
تُعْنَى بِنَشْرِ أَوْرَاقِ الْبَحْثِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي مَجَالِ اِهْتِمَامَاتِ الْمَرْكَزِ فِي
تَخْصِصَاتِ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ

جَمِيعُ الْأَفْكَارِ وَالْآرَاءِ فِي الْحَوْلِيَّةِ تُعْبَرُ عَنْ آرَاءِ كَاتِبِيهَا، وَلَا تُعْبَرُ بِالضَّرُورَةِ عَنْ وَجْهَةٍ
نَظَرَ حَوْلِيَّةِ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ .

جَمِيعُ الْمُرَاسَلَاتِ تُوجَّهُ إِلَى رَئِيسِ تَحْرِيرِ حَوْلِيَّةِ مَرْكَزِ دِرَاسَاتِ الْبَحْرَيْنِ
ص.ب: ٣٢٠٣٨ جَامِعَةِ الْبَحْرَيْنِ، الصَّخِيرِ – مَمْلَكَةِ الْبَحْرَيْنِ
هَاتِف ١٧٤٣٧٥٥٤ فَاكْس ١٧٤٤٩٦٥٣
E-mail: albairuni@uob.edu.bh

هيئة التحرير

الدكتور محمد أحمد عبد الله
رئيس التحرير

الدكتور بسيوني علي عبد الرحمن
مركز دراسات البحرين

الدكتور حمد إبراهيم عبد الله
قسم العلوم الاجتماعية

الدكتور عبد الله عبد الرحمن يتييم
مركز دراسات البحرين

الدكتور ضياء عبد الله الكعبي
قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية

قواعد النشر في جولية مركز دراسات البحرين

١. تنشر الجولية الأبحاث والدراسات الأكاديمية المتعمقة، وتقبل للنشر فيها الأبحاث والدراسات باللغتين العربية والإنجليزية التي لم يُسبق نشرها، وفي حالة قبول البحث يجب ألا يُنشر في أية دورية أخرى إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.
٢. يلتزم الباحث بتوقيع التعهد الخاص بالملكية الفكرية الذي تطلبه جولية مركز دراسات البحرين.
٣. يُرفق الباحث مُلخصاً للبحث في حدود ٢٥٠ كلمة مطبوعاً باللغتين العربية والإنجليزية.
٤. يُرسل البحث مطبوعاً ومصححاً لغوياً بصورته النهائية، على البريد الإلكتروني للجولية (albairuni@uob.edu.bh)، مشفوعاً بملخص باللغتين العربية والإنجليزية يتضمنان الكلمات الدالة للبحث.
٥. تُرقم صفحات البحث ترقياً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال، على أن لا تزيد كلمات البحث عن عشرة آلاف كلمة.
٦. تُقدم الخرائط والأشكال والرسوم البيانية والجداول بأصولها الصالحة للطباعة.
٧. يُرفق الباحث مع البحث سيرة ذاتية مختصرة، مطبوعة باللغتين العربية والإنجليزية، تشمل أهم مؤلفاته وأبحاثه.
٨. أن يتبع الباحث الأصول العلمية المتعارف عليها وبخاصة فيما يتعلق بالتوثيق والمصادر مع إلحاق كشف المصادر والمراجع في نهاية البحث.
٩. يراعي الباحث عند كتابة هوامش البحث ومصادره ومراجعته وضع الهوامش في أسفل كل صفحة من صفحات البحث، مع ترتيب أرقام التوثيق متسلسلة حتى نهاية كل صفحة فقط، وأن تتضمن الهوامش: اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان الكتاب (بالبنط

الأسود)، المحقق إن وُجد، عدد أجزاء الكتاب إن وُجدت، مكان النشر، اسم الناشر، رقم الطبعة رقم الجزء، رقم الصفحة.

١٠. يتم إبلاغ الباحث بتسلم بحثه خلال أسبوعين من تاريخ استلام البحث، مع إخطاره بقبوله للعرض على التحكيم أو عدم قبوله وفق الإجراءات الخاصة بالحولية.

١١. تخضع البحوث كافة للتقييم والتحكيم، وتُرسل الملاحظات المقترحة للكاتب لتعديل بحثه على ضوءها قبل تسليمه للتحكيم النهائي.

١٢. تخضع البحوث المنشورة في الحولية لتصرف مركز دراسات البحرين مع حفظ الملكية الفكرية للباحث.

آل خليفة في شبه جزيرة قطر دراسة في الجغرافيا السياسية

الدكتور محمد أحمد عبدالله

باحث في الجغرافيا السياسية

مركز دراسات البحرين - جامعة البحرين

الباحث

الدكتور محمد أحمد عبدالله

مدير مركز دراسات البحرين بجامعة البحرين . شغل منصب مساعد الأمين العام لشؤون مجلس الوزراء وعضو مجلس أمناء معهد التنمية السياسية والقائم بأعمال الأمين العام لجائزة عيسى لخدمة الإنسانية، واستشاري في برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية . وهو عضو في عدد من الجمعيات العلمية الإقليمية والدولية وهيئات تحرير بعض الدوريات الأكاديمية الجغرافية والتاريخية . كما قام بتحكيم عدد من الكتب والبحوث والدراسات والمقالات المتعلقة بالجغرافيا السياسية والتاريخ الحديث للبحرين والخليج العربي . وله عدد من الإصدارات العلمية من الكتب وأوراق البحث التي قدمت إلى المؤتمرات والندوات وورش العمل عن الجغرافيا السياسية والتاريخ الحديث للبحرين والخليج العربي أو التي تم نشرها في الدوريات العلمية المتخصصة .
أستاذ جامعي ، حاصل على دكتوراة الفلسفة في الجغرافيا السياسية من جامعة أو كسفورد في المملكة المتحدة . كما حاز على وسام الكفاءة من الدرجة الأولى في ديسمبر من عام 2012م .

من أهم إصداراته :

- "Climatic Fluctuation and Natural Disaster in Arabia between the Mid-17th. and early 20th. Centuries", **GeoJournal**, v. 37, no. 1, Sept. 1995.
- The Regional Identity of Bahrain: A Historical-Geographical Study**, Annals of the Faculty of Arts, v. xvi, Monograph 16, 1996, Kuwait: Kuwait University.
- تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، بالاشتراك مع بشير زين العابدين، جامعة البحرين : مركز الدراسات التاريخية، ٢٠٠٨م .
- القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٢٣٠-١٢٨٦هـ / ١٨١٤-١٨٦٩م)، بالاشتراك مع بشير زين العابدين، جامعة البحرين : مركز الدراسات التاريخية، ٢٠١٠م .

المحتويات

١٢	الملخص
١٣	المقدمة
١٦	أولاً؛ آل خليفة: النسب والارتحال
٢٢	١. النسب
٢٦	٢. الارتحال
٣٤	ثانياً؛ آل خليفة في شبه جزيرة قطر-١٧٦٢-١٩٣٧م/١١٧٦-١٣٥٦هـ
٤٣	ثالثاً؛ تعاقب حُكام آل خليفة على حُكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين
٥٦	رابعاً؛ معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر
٦٢	خامساً؛ إعادة صياغة الخريطة الجغرافية للبحرين المكانية لسيادة آل خليفة
٦٩	١. النفوذ العثماني
٧٣	٢. الموقف البريطاني
٧٧	خاتمة
٧٩	المصادر والمراجع

المداول

- ٢٠ . ١ . حُكَّام آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين
- ٣٤ . ٢ . أهم المحطات التاريخية على خط الزمن لحُكْم آل خليفة في شبه جزيرة قطر من العام ١٧٦٢م/١١٧٦م حتى العام ١٩٣٧م/١٣٥هـ
- ٥٧ . ٣ . معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر

الخرائط والأشكال

- ١- خريطة لإقليم الزبارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر
- ٢- صورة جوية للزبارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر
- ٣- الحقبة الزمنية لحكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين
- ٤- حُكّام آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين
- ٥- أهم المحطات التاريخية على خط الزمن لحُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر من العام ١٧٦٢م/١١٧٦م حتى العام ١٩٣٧م/١٣٥٦هـ
- ٦- حُكّام آل خليفة في شبه جزيرة قطر
- ٧- معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر
- ٨- خريطة سيادة آل خليفة على كامل شبه جزيرة قطر ١٧٦٢-١٨٧١م
- ٩- خريطة قضاء الدوحة ١٨٧١-١٩١٦م
- ١٠- خريطة انحسار حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر إلى إقليم الزبارة ١٩١٦-١٩٣٧م
- ١١- خريطة الامتداد المكاني الحالي لحُكم آل خليفة
- ١٢- المحاولات العُثمانية لاحتلال إقليم الزبارة
- ١٣- أهم الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا مع آل خليفة

الملخص

تُلقي الدراسة الضوء على حقبة هامة من تاريخ شرقي الجزيرة العربية ومفاصلها التاريخية الرئيسية، وهي الحقبة التي حَكَمَ فيها آل خليفة من تحالف العتوب شبه جزيرة قطر، قرابة القرنين من الزمن (١٧٥ عاماً) أي نحو ستة أجيال، منذ بدء تأسيس دولتهم في الزبارة على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر في بداية ستينيات القرن الثامن عشر الميلادي (عام ١٧٦٢م/١١٧٦هـ) وحتى نهاية ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي (عام ١٩٣٧م/١٣٥٦هـ). وقد شهدت هذه الحقبة أحداثاً ووقائعاً تغيَّر معها واقع الجغرافيا السياسية لشبه جزيرة قطر وتبدلت خريطتها. وتؤكد الدراسة على أهمية العودة إلى قراءة تفاصيل المحطات الهامة في التسلسل الزمني لتاريخ آل خليفة في شبه جزيرة قطر، خلال عهود حُكَّام آل خليفة العشرة الذين تعاقبوا على الحُكم في تلك الفترة، من المؤسس، الحاكم الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي (١٧٦٢-١٧٧٢م/١١٧٦-١١٨٦هـ) حتى الحاكم العاشر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (١٩٣٢-١٩٤٢م/١٣٥١-١٣٦١هـ)، في ضوء اتجاهات المدارس الحديثة في التاريخ والتي من أبرزها مدرسة الحوليات الفرنسية، للوقوف على ما تم من تحولات تاريخية خلال هذه الفترة من تاريخ حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر. وذلك لتثبيت السرديات التاريخية الكبرى في خط الزمن. وتثبيت تلك السرديات الكبرى المؤسسة علمياً والموثقة تاريخياً، لا تُعدُّ بدءاً من القول، فكثيراً من الأمم والدول تسعى لتأكيد سردياتها الكبرى لدعم الهوية والانتماء الوطني لشعوبها. ومن ثمَّ فإنَّ الدراسة تدعو إلى التركيز على إيلاء مسألة تدوين التاريخ الوطني لمملكة البحرين ما تستحقه من الأهمية القصوى، للحفاظ على الهوية الوطنية التاريخية لمملكة البحرين.

الكلمات الدالة: آل خليفة، العتوب، آل ثاني، شبه جزيرة قطر، جُزر البحرين، السرديات التاريخية، الهوية الوطنية التاريخية.

المقدمة

بينما تُشكّل السرديات التاريخية الكبرى المؤسسة علمياً والموثقة تاريخياً الأساس المتين والدعم الرئيسة التي تقف عليها الهوية الوطنية التاريخية لمملكة البحرين، فإنَّ بعض الكتابات السائدة في عدد من الأوساط الثقافية الشعبية في البحرين تدأب على تدوين سرديات تاريخية للمملكة لا تستند على أي أساس علمي أو موضوعي، وهي لا تتعارض مع الانتماء الوطني فحسب، وإنما تعمل أيضاً على تقويض البناء التاريخي للهوية الوطنية البحرينية.

تُلقي هذه الدراسة⁽¹⁾ الضوء على حقبة هامة من تاريخ شرقي الجزيرة العربية ومفاصلها التاريخية الرئيسة، وهي الحقبة التي حَكَمَ فيها آل خليفة من تحالف العتوب شبه جزيرة قطر، قرابة القرنين من الزمن (١٧٥ عاماً) أي نحو ستة أجيال، منذ بدء تأسيس دولتهم في الزيارة على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر، بعد ارتحالهم إليها من الكويت في بداية ستينيات القرن الثامن عشر الميلادي (عام ١٧٦٢م/١١٧٦هـ)، وحتى نهاية ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي (عام ١٩٣٧م/١٣٥٦هـ). وقد شهدت هذه الحقبة أحداثاً ووقائعاً تغيَّر معها واقع الجغرافيا السياسية لشبه جزيرة قطر وتبدلت خريطتها: من تأسيس وازدهار الزيارة إلى أفولها؛ ومن امتداد سيادة آل خليفة على كامل شبه جزيرة قطر في القرن الثامن عشر الميلادي إلى انحسار هذه السيادة منذ بداية سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي وانحصارها بعد ذلك في إقليم الزيارة؛ ومن المعارك التي خاضها آل خليفة لتوطيد حُكْمهم ضد الطموحات القبلية التي كانت تنزع إلى الخروج على هذا الحُكم إلى مواجهة النفوذ العثماني الذي سعى حثيثاً إلى الامتداد إلى إقليم الزيارة. كما لعبت بريطانيا دوراً كان له أبلغ الأثر في إعادة صياغة الخريطة الجغرافية للحيز المكاني الذي خضع لسيادة آل خليفة، فرغم الاتفاقيات المبرمة بينها وبين آل خليفة والتي تُلزِمها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمناطق سيادة آل خليفة، إلا أنها انحازت إلى تمرد آل ثاني على حُكم آل خليفة وسعت إلى فصل شبه جزيرة قطر عن جزر البحرين منذ نهاية ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي؛ بل ودعمت احتلال آل ثاني لإقليم

(1) تنويه: سبق للباحث أن تقدم ببعض الأطروحات والأفكار الواردة في هذه الدراسة في ورقة مستقلة بعنوان: «حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر ١٧٦٢-١٩٣٧م / ١١٧٦-١٣٥٦هـ» إلى مؤتمر حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر: التاريخ والسيادة» الذي عقده مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة في ٣٠ يونيو ٢٠١٨م، واستفاد الباحث مما دار من مناقشات وطرح من أفكار حول تلك الورقة.

الزيارة في ١ يوليو ١٩٣٧م / ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ، للانفراد بالامتيازات النفطية في شبه جزيرة قطر بعد أن خسرتها لصالح الولايات المتحدة الأمريكية في جُزر البحرين والمملكة العربية السعودية.

وتطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات المحورية حول:

١. تحديد تاريخ ارتحال آل خليفة من الكويت إلى البحرين وبداية تأسيس الزيارة وإنشاء الكيان السياسي لآل خليفة. ويقع هذا التساؤل في صلب الموضوع، كونه يمثل مبتدأ الخط الزمني لتاريخ حكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر، ومن ثم يتحدد بناءً عليه تسلسل المحطات التاريخية الأخرى، فضلاً عن الإجابة عن بقية التساؤلات.

٢. ماهية المحطات والمفاصل الرئيسة في التسلسل الزمني لتاريخ آل خليفة في شبه جزيرة قطر.

٣. نوعية وماهية التحديات التي واجهت آل خليفة إبان حكمهم في شبه جزيرة قطر وكيفية مواجهتهم لها؛ من المعارك التي خاضها آل خليفة لتوطيد حكمهم في مواجهة الطموحات القبلية التي كانت تنزع إلى الخروج على هذا الحكم، وكذلك مواجهة النفوذ العثماني، وسعيه الحثيث إلى الامتداد إلى إقليم الزيارة.

٤. كيفية تغير الواقع الجغرافي السياسي للحيّز المكاني الخاضع لسيادة آل خليفة في شبه جزيرة قطر على ضوء الموقف البريطاني في إعادة صياغة الخريطة الجغرافية لهذا الحيّز المكاني.

وفي محاولة للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر العربية (خاصة المحلية) والأجنبية، لتثبيت سرديات تاريخ الحقبة قيد البحث والدراسة.

وتؤكد الدراسة من خلال قراءة تفاصيل التسلسل الزمني لتاريخ آل خليفة في شبه جزيرة قطر من عهد المؤسس، الحاكم الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي (١٧٦٢-١٧٧٢م/١١٧٦-١١٨٦هـ) حتى الحاكم العاشر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (١٩٣٢-١٩٤٢م/١٣٥١-١٣٦١هـ)، على أهمية العودة إلى السرديات التاريخية في ضوء اتجاهات المدارس الحديثة في التاريخ التي من أبرزها مدرسة الحوليات الفرنسية، للوقوف على ما تمّ من تحولات تاريخية خلال هذه الفترة. ويتأتى تأكيد هذه السرديات من خلال إعادة قراءة التاريخ الذي تكمن أهميته في ما ذكره الباحث المغربي أحمد عصيد في: «أن التاريخ لا يعني فهم الماضي فقط بل الحاضر أيضاً،

حيث أن نظرنا إلى التاريخ تعكس الكثير من توترات الحاضر وتستجيب لحاجاته، مما يُفسر سعي الإنسان الدائم إلى إعادة قراءة التاريخ وتفسيره وتأويله. فإذا لم تكن نصوص التاريخ المكتوب تتغير، فإنّ قراءاته من منطلق حاجات الحاضر تتغير وتختلف حسب السياق، غير أن إعادة قراءة التاريخ تُعبّر عن درجة نضج الحاضر ورغبة أهله في التجاوز والتجديد والتطوير والمضي نحو المستقبل⁽¹⁾.

وعليه فإنّ السرديات التاريخية الكبرى تشكل الدعائم الأساسية التي تقف عليها الهوية الوطنية التاريخية لمملكة البحرين، والتي تزداد الحاجة إليها في الوقت الحاضر، وتتعاظم أهميتها أكثر من أي وقت مضى، في ظل ما تشهده بعض الكتابات السائدة في عدد من الأوساط الثقافية الشعبية من انفلات في تدوين سرديات لا تقوم على أي أساس علمي، تتعارض مع الهوية والانتماء الوطني. وهذا التثبيت للسرديات التاريخية لا يُعدُّ بدعاً من القول، فكثيراً من الأمم والدول تسعى لتأكيد سردياتها الكبرى لدعم الهوية والانتماء الوطني لشعوبها.

ولا يسع الباحث إلا أن يزجي الشكر خالصاً للأخوين الكريمين الباحثين الأكاديميين في مركز دراسات البحرين: الدكتور عبدالله عبدالرحمن يتييم والدكتور بسيوني علي عبدالرحمن على قراءتهما لمسودة الدراسة وإبداء الملحوظات والتصويبات. وتبقى الدراسة بعد ذلك جُهداً بشرياً يعتريه النقص، وحسبها أن تقدم قراءة في الجغرافيا السياسية لتاريخ البحرين الحديث.

(1) أحمد عصيد (٢٠١٨م). «الهوية والتاريخ والسياسة»، 25، <https://m.nadorcity.com>

أولاً؛ آل خليفة: النسب والارتحال

رسمت التحالفات القبلية العربية كالعتوب والقواسم وبنو ياس والهولة الخريطة السياسية للخليج العربي منذ القرن الثامن عشر الميلادي / القرن الثاني عشر الهجري⁽¹⁾. وإذا كان العتوب قد أنشأوا كيانهم السياسي الأول في الكويت تحت إمرة الصباح منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي في عام ١٧٠١م/ ١١١٣هـ عند بدء استقرارهم في القرين (الكويت)، فإن آل خليفة قد أقاموا كيانهم السياسي في الزبارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر في عام ١٧٦٢م/ ١١٧٦هـ (الشكل رقم ١ والشكل رقم ٢)، وامتدت رقعة هذا الكيان السياسي لتشمل جزر البحرين في عام ١٧٨٣م/ ١١٩٧هـ، واستمر حكم آل خليفة على كل شبه جزيرة قطر لمدة تنوف عن القرن من الزمان (١٠٩ أعوام) حتى العام ١٨٧١م/ ١٢٨٨هـ (الشكل رقم ٣)، ولم ينحصر هذا الحكم في جزر البحرين إلا منذ عام ١٩٣٧م/ ١٣٥١هـ بعد العدوان العسكري القطري على الزبارة في ١ يوليو ١٩٣٧م/ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ.

ومع كل ذلك فقد ظل حكم آل خليفة طيلة فترة قرنين ونصف القرن (٢٥٧ عاماً) أي نحو تسعة أجيال، عبر استمراريته التاريخية من بداية تأسيس الكيان السياسي لآل خليفة منذ العام ١٧٦٢م/ ١١٧٦هـ في القرن الثامن عشر الميلادي، حتى العام الحالي ٢٠١٩م/ ١٤٤٠هـ في القرن الحادي والعشرين الميلادي (الشكل رقم ٣).

وقد تعاقب على الحكم في هذه الفترة ثلاثة عشر حاكماً من حكام آل خليفة (الشكل رقم ٤)، من الحاكم المؤسس الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العتبي حتى الحاكم الثالث عشر الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة على النحو المدرج في الجدول رقم ١.

وفي ما يخص شبه جزيرة قطر، فيمكن القول إن حكم آل خليفة له، قد استمر قرابة القرنين (١٧٥ عاماً) أي نحو ستة أجيال منذ بدء تأسيس كيانهم السياسي في الزبارة من عام ١٧٦٢م/ ١١٧٦هـ حتى عام ١٩٣٧م/ ١٣٥٦هـ، تعاقب على الحكم فيها عشرة من حكام آل خليفة، من الحاكم المؤسس الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العتبي حتى الحاكم العاشر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة.

(1) انظر: ب. ج. سلوت (ط ١٩٩٣م). عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤، ترجمة عايذة خوري، مراجعة محمد مرسي عبدالله، أبوظبي: المجمع الثقافي، ط ١، ص ١٩، ٣٨٢.

الشكل رقم ١ : خريطة لإقليم الزيارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر



المصدر :

Jawad Salim Al Aryed (2003) . *A Line in the sea : The Qatar v. Bahrain Dispute in the World Court*, Berkeley, California: North Atlantic Books, P 135.

الشكل رقم ٢ : صورة جوية للزيارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر



المصدر:

محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م) تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)،
البحرين : مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط ١، ص ١٢٧.

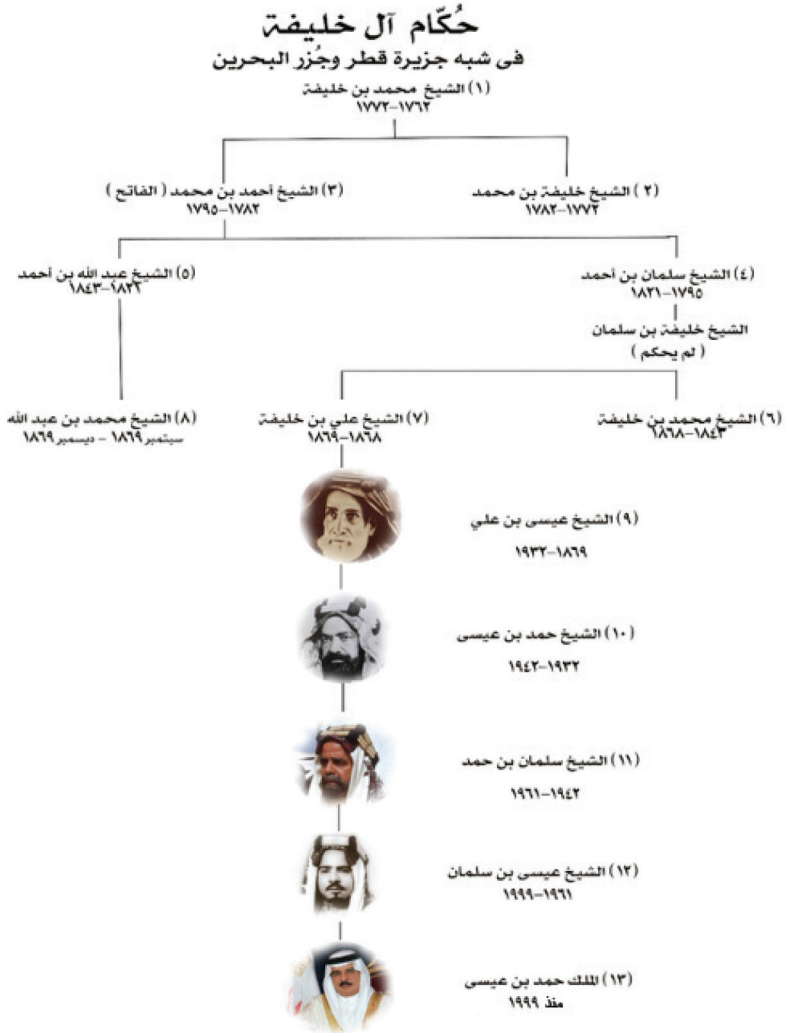
الشكل رقم ٣ : الحقبة الزمنية لحكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين



الجدول رقم ١ : حُكَّام آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين

مدة الحكم	فترة الحكم		الحاكم
	التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	
١٠ أعوام	١١٧٦-١١٨٦هـ	١٧٧٢-١٧٦٢م	١ . الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي
١٠ أعوام	١١٨٦-١١٩٦هـ	١٧٧٢-١٧٨٢م	٢ . الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة
١٣ عامًا	١١٩٦-١٢٠٩هـ	١٧٨٢-١٧٩٥م	٣ . الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفاخ)
٢٦ عامًا	١٢٠٩-١٢٣٥هـ	١٧٩٥-١٨٢١م	٤ . الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة
٢٢ عامًا	١٢٣٥-١٢٥٧هـ	١٨٢١-١٨٤٣م	٥ . الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة
٢٥ عامًا	١٢٥٧-١٢٨٥هـ	١٨٤٣-١٨٦٨م	٦ . الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة
عامًا واحدًا	١٢٨٥-١٢٨٦هـ	١٨٦٨-١٨٦٩م	٧ . الشيخ علي بن خليفة آل خليفة
٤ أشهر	جمادى ١ - شعبان ١٢٨٦هـ	سبتمبر - ديسمبر ١٨٦٩م	٨ . الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة
٦٣ عامًا	١٢٨٦-١٣٥١هـ	١٨٦٩-١٩٣٢م	٩ . الشيخ عيسى بن علي آل خليفة
١٠ أعوام	١٣٥١-١٣٦١هـ	١٩٣٢-١٩٤٢م	١٠ . الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
١٩ عامًا	١٣٦١-١٣٨١هـ	١٩٤٢-١٩٦١م	١١ . الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة
٣٨ عامًا	١٣٨١-١٤١٩هـ	١٩٦١-١٩٩٩م	١٢ . الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
	منذ ١٩٩٩م / ١٤١٩هـ		١٣ . الملك حمد بن عيسى آل خليفة

الشكل رقم ٤ : حُكّام آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين



١. النسب

يذكر الشيخ عبدالله بن خالد بن علي آل خليفة (ت ٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ) في ما كتب عن العتوب: « أن العتوب تحالف قبلي يضم أفخاذاً وعشائر عدة تنتمي لعدة قبائل، تصاهرت في ما بينها وكونت هذا التحالف الذي تُشير إليه كثيرٌ من المصادر والمراجع ببني عتبة^(١)، كما يرد عند عثمان بن سند البصري (ت ١٨٢٥م / ١٢٤١هـ)، حين يذكر: « والذي يظهر أن بني عتبة متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة أم وأب، ولكنهم تقاربوا فُنسب بعضهم لبعض، وما قارب الشيء يُعطى حكمه على الفرض^(٢). والتحالفات القبلية معروفة في شبه الجزيرة العربية منذ ما قبل الإسلام. ومن عشائر العتوب من ينتمي لقبيلة عنزة كآل خليفة والصباح والجلاهمة والفاضل، وهم ينتمون لجميلة بن وائل. ومنهم من ينتمي لقبيلتي تميم وسليم كآل بن علي. وكانت عزوتهم واحدة وهي أولاد سالم، وظلت كذلك إلى أن سكنوا الكويت فزالت هذه العزوة أو الشهرة، وصار كل منهم يلقب باسم عشيرته^(٣).

وتؤكد الوثائق والمصادر تسلسل نسب آل خليفة في القرن الثامن عشر الميلادي / الثاني عشر الهجري الذي يعود إلى خليفة الكبير، وهو الشيخ خليفة بن محمد بن فيصل العتيبي المؤسس لهذه العشيرة في الهدار بالأفلاج في جنوب شرقي نجد بشبه

(1) عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٢م). «دراسة في تاريخ العتوب»، الوثيقة، ع ١، س ١، رمضان ١٤٠٢هـ / يوليو ١٩٨٢م، ص ٧٨-١٠٧؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٤م). «من تاريخ العتوب في القرن الثامن عشر»، الوثيقة، ع ٤، س ٢، ربيع الآخر ١٤٠٤هـ / يناير ١٩٨٤م، ص ١٢-٥٢؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م / ١٤٢٥هـ). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ١٣-١٤.

(2) عثمان ابن سند البصري (١٣١٥هـ / ١٨٩٧م). سبايك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بمبي: مطبعة البيان، ص ١٨. وعثمان بن سند البصري (ط ٢٠٠٧م / ١٤٢٧هـ). سبايك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، الدوحة: مركز حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، ط ١، ص ١٣٤.

(3) عبدالله بن خالد الخليفة وعلي أبا حسين (١٤١١هـ / ١٩٩١م). البحرين عبر التاريخ، ج ٢، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ١٣-١٤.

الجزيرة العربية⁽¹⁾. وهذا النسب لشيخ بني عُتْبَةَ من آل خليفة هو الذي تواتر عند المؤرخين بعد ذلك عن شيوخهم وشخصياتهم في الكويت أو في الزبارة والبحرين، سواءً في المصادر العربية كابن لعبون النجدي⁽²⁾ (ت ١٨٤٤م / ١٢٦٠هـ) أو عبد الجليل الطببائي⁽³⁾ (ت ١٨٥٣م / ١٢٧٠هـ)؛ أو في المصادر الأجنبية كالفرنسي أوتر (١٧٥٠م / ١١٦٤هـ)⁽⁴⁾ والهولندي كنبهاوزن (١٧٥٦م / ١١٧٠هـ)⁽⁵⁾ والدانماركي

(1) عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ١٤.

(2) حمد بن محمد بن لعبون (ط ٢٠٠٨م). تاريخ حمد بن محمد بن لعبون (ت ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م)، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون، الرياض: دار ابن لعبون للنشر والتوزيع، ص ٦٦٤.

(3) يعقوب نعموم سركييس (١٩٢٨). «البحرين والزبارة»، مجلة لغة العرب، ج ١٠، س ٦، ص ٧٣٧-٧٤٥.

(4) نص القنصل الفرنسي في البصرة جا أوتر عن العتوب في عام ١٧٤٢م: Gean Otter (1742). Voyage en Turquie et en Perse, Paris, vol. 2, p. 75.

انظر: ب. ج. سلوت (ط ٢٠٠٣م) نشأة الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ١١٩-١٢٠.

(5) عن ما ذكره نتيدو فردريك فان كنبهاوزن الهولندي عن العتوب في تقريره لعام ١٧٥٦م / ١١٧٠هـ عن الوضع العسكري والسكاني والاقتصادي في مناطق الخليج العربي الساحلية، انظر: ب. ج. سلوت (ط ٢٠٠٣م) نشأة الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ١٣٥-١٤٤.

نيبور (١٧٦٥م/١١٦٤هـ)⁽¹⁾، مما لا يدع مجالاً للشك في أن لقب العُتبي هو الأساس الذي كانوا يرجعون إليه. وقد دخلت بعض البُيوتات في هذا النسب كنتيجةً للتقارب، الذي يكون بسبب المجاورة في السُكنى والتي يتبعها مصاهرة أو تحالف يمتد بهما النسب، فيلتحق الأصهار والأحلاف بالنسب السائد ذي العزوة⁽²⁾.

وذكر النبهاني (ت ١٩٥٠م / ١٣٧٠هـ) أن بني عنزة: «تنقسم إلى أفخاذ كثيرة أكبرها جُميلة، وتنقسم بنو جميلة إلى فصائل أشهرها بنو عُتبة. وتنقسم أيضًا بنو عُتبة إلى عشائر، أكبرها وأشرفها آل خليفة. وقد عظمت هذه العشيرة حتى ساوت الفخيدة، فنُسب الشيخ خليفة الذي اشتهرت به هذه الفخيدة من عُتبة»⁽³⁾.

وبينما يذكر الشيخ إبراهيم محمد آل خليفة (ت ١٩٣٣م / ١٣٥٢هـ) في رسالته إلى عبد العزيز الرشيد (ت ١٩٣٨م / ١٣٥٧هـ) بأن آل خليفة من عشيرة «جميلة وبيتهم

(1) عن ما أورده نيبور عن العتوب أثناء رحلته في الخليج العربي في عام (١٧٦٥م / ١١٦٤هـ) في الترجمة الهولندية من كتابه «وصف شبه الجزيرة العربية»

Carsten Niebuhr (1774). *Beschrijving van Arabie*, Utrecht

انظر: ب. ج. سلوت (ط ٢٠٠٣م) نشأة الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ١٦٣-١٦٥.

كما يرد ذكرها في الترجمة الإنجليزية

Carsten Niebuhr (1792) *Travels Through Arabia, and other Countries in the East*, 2 vols., Edinburgh: R. Morison & Son, Booksellers, vol. 2, p. 127.

وكذلك في الترجمة العربية: كارستن نيبور (ط ٢٠١٣م). *وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية*، ترجمة مازن صلاح، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ط ١، ص ٣٠٠-٣٠١.

(2) عماد بن محمد العتيقي (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). «وجود آل خليفة والعتوب في الأحساء من خلال الوثائق المحلية - عود على بدء (١)»، *مجلة العرب*، المجلد ٤٨، ج ٧ و ٨ محرم وصفر ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ٤٣٧-٤٧٥. عماد بن محمد العتيقي (١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). «وجود آل خليفة والعتوب في الأحساء من خلال الوثائق المحلية - عود على بدء (٢)»، *مجلة العرب*، المجلد ٤٨، ج ٩ و ١٠ ربيع الأول و ربيع الآخر ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ٥٩٩-٦٢٤.

(3) محمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهان (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م). *التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية*، بغداد: مطبعة الآداب، ط ١، ص ٧١؛ ومحمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). *التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية*، القاهرة: المطبعة المحمودية، ط ٢، ص ١١٧-١١٨.

معروف بين عشيرتهم بالبجاديين، وجميلة بطن من قبيلة عنزة وأقرب العنزيين إليهم العِمَارَات»⁽¹⁾، فإنَّ الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة (ت ١٩٦٤م / ١٣٨٣هـ) في رسالته إلى سيف مرزوق الشمالان يشير إلى: «أن آل خليفة من تغلب بن وائل»⁽²⁾، كما يؤكد هذا النسب محمد بن عمر الحقييل في تحقيقه لكتاب «مُشير الوُجد في أنساب ملوك نجد»، من أن: «آل صباح وآل خليفة من الجميلات من تغلب بن وائل»⁽³⁾. وهذا يتوافق بشكل عام مع النسب إلى عنزة بن أسد الذي ذكره عثمان بن سند البصري، ومن ثَمَّ فإنَّ عُتْبَةَ الذي ينتسب إليه هذا القبيل، لا يعدو أن يكون عُتْبَةَ بن سعد بن زهير البطن المعروف في تغلب، وأن تكون الجميلة فخذٌ من عُتْبَةَ⁽⁴⁾.

ويشير العتيقي إلى أن مسألة دخول فرع الجميلة من العتوب في عنزة، وهم الذين كانوا ينسبون قديماً في وائل، هو كما أشار عثمان بن سند البصري: «أمرٌ مشاهدٌ في سائر عشائر نجد التي تنتمي إلى تغلب بن وائل، فمعظمها قد دخل في قبائل أخرى مثل الدواسر وعنزة وشمر وغيرها»⁽⁵⁾.

(1) مي محمد الخليفة (١٩٩٣م). مع شيخ الأدباء في البحرين: إبراهيم بن محمد الخليفة ١٨٥٠-١٩٣٣، لندن: رياض الريس للكتب والنشر، ط ١، ص

(2) سيف مرزوق الشمالان (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ط ٢، ص ١٠٤.

(3) راشد بن علي بن جريس الحنبلي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). مُشير الوُجد في أنساب ملوك نجد، تحقيق محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ط ٢، ص ٣٤.

(4) محمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهان (١٣٣٢هـ/١٩١٤م). التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية، بغداد: مطبعة الآداب، ط ١، ص ٧١؛ ومحمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ط ٢، ص ١١٧-١١٨.

(5) عماد بن محمد العتيقي (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). «وجود آل خليفة والعتوب في الأحساء من خلال الوثائق المحلية - عود على بدء (٢)»، مجلة العرب، المجلد ٤٨، ج ٩ و ١٠ ربيع الأول وربيع الآخر ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٥٩٩-٦٢٤.

٢. الارتحال

هاجرت عشائر تحالف العتوب في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي / القرن الحادي عشر الهجري أي نحو عام ١٦٧١م / ١٠٨٢هـ من موطنها في الهدار^(١) بالأفلاج في جنوب شرقي نجد واستقرت في المبرز بالأحساء في شرقي الجزيرة العربية في إقليم البحرين الذي كانت تحكمه قبيلة بني خالد. ويُستدل على ذلك التاريخ بما أقطعه براك بن عريعر شيخ بني خالد للعتوب من نخل في القطيف بعد مشاركتهم له في فتحها في ذلك العام. وهو النخل الذي أوقفه الشيخ خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي الجد الأكبر لآل خليفة على المسجد المشهور بمسجد آل خليفة الذي بناه في الكويت نحو عام ١٧٠٨م / ١١٢٠هـ بُعيد وصولهم إليها^(٢).

وينقل عبدالعزيز الرشيد عن الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة أن: «سبب ارتحال الصباح والخليفة من الهدار، كان نتيجة نزاع حصل بينهم وبين بني عم لهم من بطن جميلة من عنزة...»^(٣). كما ينقل سيف مرزوق الشملان عن الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة أن: «آل خليفة وآل صباح آثروا النزوح من الهدار بسبب فتن كانت بينهم وبين الدواسر»^(٤).

ويعزو الريكي ارتحال أغلب عشائر الهدار بالأفلاج من جميلة وغيرهم إلى شرقي الجزيرة العربية بسبب الفتن التي وقعت بين عشائر الأفلاج بقوله: «أن مدن الأفلاج كانت في غاية القوة في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين [السادس عشر والسابع عشر

(1) مي محمد الخليفة (١٩٩٣م). مع شيخ الأدياء في البحرين: إبراهيم بن محمد الخليفة ١٨٥٠ - ١٩٣٣، لندن: رياض الريس للكتب والنشر، ط ١، ص ١٧٥.

(2) عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ١٦.

(3) عبدالعزيز الرشيد (د.ت). تاريخ الكويت، بيروت: دار مكتبة الحياة، ط ١، ص ٣٢.

(4) سيف مرزوق الشملان (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ط ٢، ص ١٠٤.

الميلاديين]، ثم أصاب أهلها القلة في المال والرجال واستولى عليها الخراب»⁽¹⁾.

ويمكن أن يعدّ هذا الارتحال كجزء من هجرة عنزة الكبرى من نجد التي تمت في النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي / الحادي عشر الهجري، إما بسبب القحط الشديد الذي أصاب مواطنها، أو بسبب النزاعات القبلية بينها وبين القبائل الأخرى كما يشير الريكي⁽²⁾. فبينما هاجرت عشائر العمارات إلى العراق والرولة إلى الشام، ارتحلت عشائر العتوب إلى شرقي شبه الجزيرة العربية.

وفي نحو عام ١٦٧٥م / ١٠٨٦هـ، ارتحل العتوب إلى فريحة على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر التي كانت تخضع لبني خالد، كجزء من إقليم البحرين، والإمرة فيها لآل مسلم في الحويلة على الساحل الشمالي الشرقي من شبه جزيرة قطر. ولخشية آل مسلم من إضعاف دور الحويلة السياسي والاقتصادي، نتيجة تزايد أعداد العتوب وازدياد قوتهم⁽³⁾، والتنافس السياسي والتجاري للعتوب مع التحالفات القبلية الأخرى في منطقة الخليج العربي كالهولة، اضطر تحالف العتوب في عام ١٧٠١م / ١١١٣هـ إلى أن يرتحل بعشائره إلى البصرة عبر الساحل الشرقي من الخليج العربي، في نحو ٢٠٠٠ بيت، كما تشير وثيقة والي البصرة العثماني المؤرخة في عام ١٧٠١م / ١١١٣هـ⁽⁴⁾، غير أن السلطات العثمانية لم تسمح لهم بالإقامة في البصرة، مما أدى بالتحالف أن يحط رحاله في القرين (الكويت).

(1) حسن بن جمال الريكي (ط ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). **لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب**، تحقيق عبد الله الصالح العثيمين، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ص ٢٤٢.

(2) حسن بن جمال الريكي (ط ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م). **لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب**، تحقيق عبد الله الصالح العثيمين، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ص ٢٤٢.

(3) أحمد مصطفى أبوحاكمة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م). **تاريخ الكويت**، الجزء الأول، القسم الأول، الكويت: لجنة تاريخ الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ص ١٠٣-١٠٤.

(4) للاطلاع على صورة وثيقة والي البصرة العثماني المؤرخة في عام ١٧٠١م / ١١١٣هـ وترجمتها بالعربية، انظر: عبد الله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٢م). «دراسة في تاريخ العتوب»، الوثيقة، ع ١، س ١، رمضان ١٤٠٢هـ / يوليو ١٩٨٢م، ص ١٠٢-١٠٣؛ ومحمد البسام التميمي النجدي (ط ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ). **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)**، تحقيق سعود بن غانم الجمران العجمي، الكويت، ط ٢، ص ٢٦٧-٢٧٠.

وإشارة إلى ما تورده كثير من المراجع العربية والأجنبية عن تاريخ الكويت، فيمكن القول أن نشأة القرين (الكويت) قد سبقت قدوم العتوب⁽¹⁾، أي منذ عهد بني خالد، إلا أن ازدهارها وبروزها كحاضرة سياسية وتجارية في الخليج العربي، قد تمَّ على يد العتوب حين هاجروا إليها في عام ١٧٠١م / ١١١٣هـ.

وحسب ما يذكره فرنسيس واردن، فإنَّ العتوب اتفقوا عقب استقرارهم في الكويت على أن يُعهد بشؤون الحكم إلى عشيرة الصباح، وأن تشرف عشيرة الجلاهمة على شؤون الملاحة البحرية، في حين يتولى آل خليفة أمور التجارة. ولذلك نمت الكويت وازدادت أهميتها التجارية على خطوط الملاحة البحرية بين الهند وأوروبا وعلى طرق القوافل التجارية بين حلب في الشام وشرقي الجزيرة العربية⁽²⁾.

وتواصل نمو الكويت وتطور ازدهارها الاقتصادي منذ بدايات القرن الثامن عشر الميلادي حتى الستينيات من القرن نفسه، حين ارتحلت عشيرة آل خليفة، برئاسة الشيخ محمد بن خليفة إلى الزبارة على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر، لأسباب

(1) يوسف بن عيسى القناعي (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). صفحات من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ط٥، ص ١٥.

2) Francis Warden (1865). "Historical Sketch of the Utoobee Tribe of Arabs; (Bahrain); From the Year 1716 to the Year 1817", in: Arabian Gulf Intelligence: **Selections From the Records of the Bombay Government**, New Series, No. XXIV, 1856, England & New York: The Oleander Press, p. 362.

وفرنسيس واردن (١٨٥٦م). «مستخلص تاريخي عن قبيلة العتوب العربية (البحرين) من عام ١٧١٦ حتى عام ١٨١٧م، في: مكتب استخبارات الخليج العربي (ط ٢٠١٧م). مختارات من وثائق حكومة بومباي، الدوحة: مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية، ط ١، ص ٣٠٦.

تتعلق بالتطلع إلى إقامة كيان سياسي لآل خليفة من جهة⁽¹⁾، وللنأي عن الصراع مع بني كعب بسبب تعدياتهم على الكويت، وما أدت إليه هذه التعدييات من المنافسة بين عشائر العتوب نفسها من جهة أخرى، إضافة إلى الرغبة في البحث عن مواقع أخرى لاستثمار الثراء الناجم عن التجارة⁽²⁾؛ وكان ذلك الارتحال في عام ١٧٦٢م/ ١١٧٦هـ.

ومما يلاحظ أن فرانسيس واردن أورد عام ١٧٦٦م/ ١١٨٠هـ كتاريخ لهجرة آل خليفة من الكويت إلى الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وتأسيس الزبارة⁽³⁾، وعنه

(1) يذكر النبهاني في معرض حديثه عن هجرة العتوب إلى الكويت عن تطلع الشيخ خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي لإقامة كيان سياسي بقوله: « كان الشيخ خليفة هو وقومه بأرض الهدار من بلدان الأفلاج من نجد، وكان هو صاحب فيهم فاستحسن مبارحة نجد فظعن منه مع قومه ونزل بهم الكويت في القرن ١٢ هـ لأسباب مجهولة، ربما كان القصد منها حب الاستقلال والسعي وراء تشييد مملكة يكون هو ملكها»، محمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهان (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م). *التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية*، بغداد: مطبعة الآداب، ط ١، ص ٧٢؛ ومحمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). *التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية*، القاهرة: المطبعة الحمودية، ط ٢، ص ١١٩.

(2) انظر: أحمد مصطفى أبوحاكمة (١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م). *تاريخ الكويت*، الجزء الأول، القسم الأول، الكويت: لجنة تاريخ الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ص ١٢٥-١٣٠.

3) Francis Warden (1865). "Historical Sketch of the Utoobee Tribe of Arabs; (Bahrain); From the Year 1716 to the Year 1817", in: *Arabian Gulf Intelligence: Selections From the Records of the Bombay Government*, New Series, No. XXIV, 1856, England & New York: The Oleander Press, p. 362.

وفرانسيس واردن (١٨٥٦م). «مستخلص تاريخي عن قبيلة العتوب العربية (البحرين) من عام ١٧١٦ حتى عام ١٨١٧م»، في: مكتب استخبارات الخليج العربي (ط ٢٠١٧م). *مختارات من وثائق حكومة بومباي*، الدوحة: مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية، ط ١، ص ٣٠٦.

نقل لوريمر هذا التاريخ في كتابه « دليل الخليج »⁽¹⁾، كما أن أحمد مصطفى أبو حاكمة اعتمد هذا التاريخ أيضاً في كتابه « تاريخ الكويت »⁽²⁾ نقلاً عن فرانسيس واردن . وقد تبع أبو حاكمة ولوريمر عدد من الباحثين في اعتماد هذا التاريخ⁽³⁾ . وفي حين اختار نفرًا آخر من الباحثين عام ١٧٦٨م / ١١٨٢هـ⁽⁴⁾، انفرد مؤلف كتاب « متحف البحرين الوطني » بعام ١٧٦٣م / ١١٧٧هـ تاريخًا لهجرة آل خليفة من الكويت إل الساحل الشمالي الغربي من

1) J. G. Lorimer (edn. 1986). *Gazetteer of the Persian Gulf, Oman, and Central Arabia*, 8 vols., England: Irish Academic Press Ltd., v. 2, p.787.

وجون جوردن لوريمر (ط ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) . دليل الخليج ، قطر : الديوان الأميري ، ط ٣ ، القسم التاريخي ، م ٣ ، ص ١ .

وجون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م) . دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية ، بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ط ١ ، القسم التاريخي ، م ٣ ، ص ١٧٥ .

2) أحمد مصطفى أبو حاكمة (١٩٧٠م) . تاريخ الكويت ، الجزء الأول ، القسم الأول ، الكويت : لجنة تاريخ الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ص ١٣٦ .

3) منهم على سبيل المثال : حسين خلف الشيخ خزعل (١٩٦٢م) . تاريخ الكويت السياسي ، ٥ أجزاء ، بيروت ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ وعبد العزيز محمد المنصور (١٩٧٥م) . التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٨-١٩١٦م ، الكويت : دار ذات السلاسل ، ط ١ ، ص ٣٤ ، ١٥٩ ؛ أنجلا كلارك (١٩٨٥م) . جزر البحرين : دليل مصور لتراثها ، ترجمة محمد الخزاغي ، البحرين : جمعية تاريخ وآثار البحرين ، ص ٦٥ ؛ وروبرت لاندن (١٩٨٦م) . « إعادة النظر في كتابة تاريخ البحرين » ، الوثيقة ، ع ٨ ، س ٤ ، شوال ١٤٠٥هـ / يناير ١٩٨٦م ، ص ٨٤ ؛ وب . ج . سلوت (ط ٢٠٠٣م) نشأة الكويت ، الكويت : مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ص ١٧٩ ؛ و

James H. D. Belgrave (edn. 1975). *Welcome to Bahrain, Manama & London: The Augustan Press*, p. 129.

4) منهم على سبيل المثال : محمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م) . عقد اللال في تاريخ أوال ، إعداد وتقديم إبراهيم يشمي ، البحرين : مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر ، ص ١٠٢ ؛ ومي محمد الخليفة (١٩٩٦م) . محمد بن خليفة ١٨١٣-١٨٩٠م : الأسطورة والتاريخ الموازي ، بيروت : دار الجديد ، ص ٢٤٩ ؛ وبشار الحادي (٢٠١٠م / ١٤٣١هـ) . آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون (١٧٠٠-٢٠٠٠م) : دراسة وثائقية من خلال الوثائق العربية والأجنبية ، البحرين : (د . ن) ، ص ١٩ .

من الكويت إل الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وتأسيس الزيارة⁽¹⁾.

والعتوب أو بني عُتبة ليسوا عنصراً سكانياً طارئاً ارتبط بفترة القرن الثامن عشر الميلادي، بل هم عنصر سكاني أصيل في البحرين منذ ما قبل الإسلام. وكان لامتدادهم القبلي في قبيلة عنزة دورٌ في تشكيل الهوية السياسية والسكانية لإقليم البحرين وأرخبيل جُزرها⁽²⁾، من حيث انضمامهم لحلف «اللاهزم» الذي نشأ في إقليم البحرين قبل الإسلام⁽³⁾، ومن ثمّ دور عشائر عنزة في التطور السياسي لإقليم البحرين في الفترة الإسلامية، مما يؤكد على الارتباط السياسي والاقتصادي والثقافي للعتوب في إقليم

(1) منهم على سبيل المثال: عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٤م). «من تاريخ العتوب في القرن الثامن عشر»، الوثيقة، ع ٤، س ٢، ربيع الآخر ١٤٠٤هـ/يناير ١٩٨٤م، ص ١٧؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٤١١هـ/١٩٩١م). **البحرين عبر التاريخ**، ج ٢، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٢٠٢؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). **تاريخ آل خليفة في البحرين**، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٢١؛ وعمر بن صالح بن سليمان العمري (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). **التطور السياسي للبحرين ١٢١٥-١٣٠٩هـ/١٨٠٠-١٨٩٢م**، بيروت: دار الفكر، ص ٥٩؛ ومحمد عبدالقادر الجاسم وسوسن علي الشاعر (٢٠٠٠م). **البحرين... قصة الصراع السياسي ١٩٠٤-١٩٥٦**، (د.ن)، ص ١٠؛ ومحمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). **تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)**، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط ١، ص ١٢٤.

(2) شكلت البحرين عبر التاريخ جزءاً من مجال مكاني أكبر من حدودها كجزر، إذ أن هذا المجال يمتد من الكويت شمالاً حتى غربي أبوظبي (ساحل عُمان) جنوباً، ليشمل بذلك شرقي شبه الجزيرة العربية، في ما عُرف باسم إقليم البحرين، بينما استخدمت تسمية أوّال «بالضم»، كما وردت عند ياقوت الحموي، أو أوّال «بالفتح»، كما وردت عند أبي عبيد البكري للدلالة على أرخبيل الجزر، انظر: ياقوت الحموي (ط ١٩٠٦م). **معجم البلدان**، تحقيق محمد أمين الخانجي، القاهرة: م ١، ص ٣٦٥؛ وأبو عبدالله البكري (ط ١٩٨٣م). **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع**، تحقيق مصطفى السقا، بيروت: عالم الكتب، ج ١، ص ٢٠٨.

(3) عن حلف اللاهزم، انظر: محمد بن عبدالله الرويلي (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). **بنو وائل في التاريخ**، الرياض، مكتبة التوبة للنشر والتوزيع، ص ١٧٨؛ وفائز بن موسى البدراني وراشد بن محمد بن عساكر (١٤٣٣هـ/٢٠١١م). **نسب آل سعود**، الرياض: مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة، دارة الملك عبدالعزيز، ص ٣٧-٣٨؛ وعبدالله بن دهيمش بن عيار الفدعاني العنزي (١٤٣٧هـ/٢٠١٦م). **أصدق الدلائل في تاريخ وأنساب بني وائل (قبيلة عنزة خاصة وقبائل ربيعة عامة)**، الرياض، (د.ن)، ط ٩، م ١، ص ١٨٧، ٣٣٦-٣٣٩، م ٢، ص ١٣٢٨.

البحرين عبر مختلف الحقب التاريخية، سواءً في الكويت أو شبه جزيرة قطر وجزر
البحرين.

ثانياً؛ آل خليفة في شبه جزيرة قطر ١٧٦٢-١٩٣٧م/ ١١٧٦-١٣٥٦هـ

يوضح خط الزمن لتاريخ آل خليفة في شبه جزيرة قطر منذ العام ١٧٦٢م/ ١١٧٦هـ حتى العام ١٩٣٧م/ ١٣٥٦هـ (الشكل رقم ٥)، أبرز أحداث التاريخ الرئيسة التي غيّرت واقع الجغرافيا السياسية لشبه جزيرة قطر وبدلت خريطتها كما يرد في الجدول رقم ٢ أدناه.

الجدول رقم ٢: أهم المخططات التاريخية على خط الزمن لحكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر من العام ١٧٦٢م/ ١١٧٦م حتى العام ١٩٣٧م/ ١٣٥٦هـ

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
١	١١٧٦م/ ١١٧٦هـ	الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي (١٧٦٢-١٧٧٢م/ ١١٧٦-١١٨٦هـ)	هجرة آل خليفة من الكويت إلى الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وتأسيس الزبارة.
٢	١١٨٢م/ ١١٨٢هـ	=	١. استكمال آل خليفة لتحصين الزبارة بالأسوار وإتمام بناء قلعة مريز/صبحا على يد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في عام ١١٨٢هـ المؤرخة بعبارة «تمت بعز وعون الله حامياً». ٢. انتصار آل خليفة على آل مسلم في معركة سميسمة وإلغاء دور الخويلة السياسي و بروز الزبارة كحاضرة شبه جزيرة قطر.
٣	١٧٨٢م/ ١١٩٦هـ	الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة (١٧٧٢-١٧٨٢م/ ١١٨٦-١١٩٦هـ)	حصار الزبارة من قبل قوات حاكم أبوشهر الشيخ نصر آل مذكور ابتداءً من شهر ديسمبر بقيادة ابن شقيقه الشيخ محمد آل مذكور.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
٤	١٧٨٣م/١١٩٧هـ	الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفتاح) (١٧٨٢-١٧٩٥م)	١. مهاجمة قوات الشيخ نصر آل مذكور للزيارة ومحاصرتها بحرًا وبرًا في ٢٦ مايو ١٧٨٣م. ٢. انتصار آل خليفة في معركة الزيارة في يونيو ١٧٨٣م/١١٩٧هـ.
٥	١٧٩٦م/١٢١٠هـ	الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة (١٧٩٥-١٨٢١م) (١٢٠٩-١٢٣٦هـ)	٣. فتح البحرين في عام ١١٩٧هـ المؤرخة بعبارة "أحمد صار في أوال خليفة" (٢٨ يوليو ١٧٨٣م).
٦	١٨٢٠م/١٢٣٥هـ	=	انتقال آل خليفة من الزيارة إلى المنامة كالعاصمة الأولى لكيانهم السياسي مع استمرار ممارسة سيادتهم على شبه جزيرة قطر.
٧	١٨٣٥م/١٢٥٠هـ	الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة (١٨٢١-١٨٤٣م) (١٢٣٦-١٢٥٨هـ)	توقيع الشيخين سلمان بن أحمد آل خليفة وعبدالله بن أحمد آل خليفة على اتفاقية السلام العامة أو السلم البحري مع بريطانيا في البحرين في ٢٣ فبراير ١٨٢٠م / ٢٠ ربيع الثاني ١٢٣٥هـ.
٨	١٨٣٦م/١٢٥١هـ	=	١. معركة الحويلة التي هُزِمَ فيها الشيخ محمد بن خليفة أبناء الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة الذين تمردوا على سلطة أبيهم وأعادهم إلى طاعته. كما تم إجلاء الشيخ عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل بن علي عن الحويلة في شمال شرقي شبه جزيرة قطر. ٢. انسحاب قبيلتي آل بن علي والبوعينين من شبه جزيرة قطر إلى أبوظبي بعد مشاركتهم في تمرد أبناء الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة على أبيهم.
			قرار الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة الانتقال من البحرين إلى خور حسان على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
٩	١٨٣٩م / ١٢٥٤هـ	=	١. توقيع اتفاقية خور حسان بين الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة ومحمد أفندي مبعوث خورشيد باشا ابن محمد علي باشا حاكم مصر في ٧ مايو ١٨٣٩م / ٢٢ صفر ١٢٥٥هـ في خور حسان على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر. ٢. تهديد الكابتن هينيل المقيم السياسي البريطاني في بوشهر للشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة لإلغاء اتفاقية خور حسان مع محمد أفندي مبعوث خورشيد باشا.
١٠	١٨٤٨م / ١٢٦٤هـ	الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة (١٨٤٣-١٨٦٨م / ١٢٥٨-١٢٨٥هـ)	معركة أم سوية في شبه جزيرة قطر التي تغلب فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة على ترمذ الشيخ عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل بن علي الذي خرج على سلطته، وحاول تأليب قبائل شبه جزيرة قطر عليه، إلا أن الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وبمعاونة قبيلة النعيم التي بقيت على ولائها لآل خليفة، تمكن من دحر الشيخ عيسى بن طريف آل بن علي في هذه المعركة التي أدت إلى مقتله.
١١	١٨٦١م / ١٢٧٨هـ	=	توقيع اتفاقية بين الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين والمقيم السياسي البريطاني في بوشهر الكابتن فيلكس جونز في ٢١ مايو ١٨٦١م / ٢٠ ذي القعدة ١٢٧٧هـ.
١٢	١٨٦٥م / ١٢٨٢هـ	=	معركة الوكرة التي قامت فيها بعض قبائل قطر بقيادة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني بالتمرد على الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمان آل خليفة والي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في الوكرة وحصار قلعته في محاولة للقبض عليه جراء اعتقاله الشيخ علي بن ثامر شيخ قبيلة النعيم وإرساله إلى البحرين، مما اضطر الوالي إلى الفرار من القلعة متوجهاً إلى الخوير ومن ثم إلى البحرين.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
١٣	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م	=	١- معركة خراب الدوحة الثاني التي هُزِمَ فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة القبائل المتمردة على حُكمه في شبه جزيرة قطر على يد الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، وأدى ذلك إلى تدمير الدوحة. ٢- معركة الحَمُرور التي وقعت بين الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة والي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في شبه جزيرة قطر وقبيلة النعيم، وانتهت بمقتل الوالي في موضع يسمى الحمرور.
١٤	١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م	=	معركة دامسة التي هزم فيها الشيخ علي بن خليفة آل خليفة القبائل المتمردة على حُكم أخيه الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في شبه جزيرة قطر التي كانت تحت إمرة الشيخ ناصر بن جبر شيخ قبيلة النعيم هزيمة شنيعة.
١٥	١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م	الشيخ علي بن خليفة آل خليفة (١٨٦٨-١٨٦٩م) (١٢٨٥-١٢٨٦هـ)	توقيع اتفاقية بين الشيخ علي بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين والمقيم السياسي البريطاني في بوشهر الميجور لويس بيلي في ٦ سبتمبر ١٨٦٨م / ١٨ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ.
١٦	١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م	الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة (سبتمبر - ديسمبر) (١٢٨٦م / ١٢٨٦هـ)	١. معركة الضلع التي قُتِلَ فيها الشيخ علي بن خليفة آل خليفة علي يد قبيلة الهواجر الذين تحالفوا مع شقيقه الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة والشيخ محمد بن عبد الله بن أحمد آل خليفة، حينما أرادوا استرجاع حُكم البحرين في ٣٠ أغسطس ١٨٦٩م / ٢٢ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ. ٢. نزول الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي أُنخِنته جراحه في معركة الضلع عند الشيخ ناصر بن جبر شيخ قبيلة النعيم في الزيارة قبل أن يعود سالماً إلى البحرين ليتولى الحكم بمبايعة شعبية في ديسمبر ١٨٦٩م / شعبان ١٢٨٦هـ ويمتد عهده إلى ديسمبر ١٩٣٢م / شعبان ١٣٥١هـ.

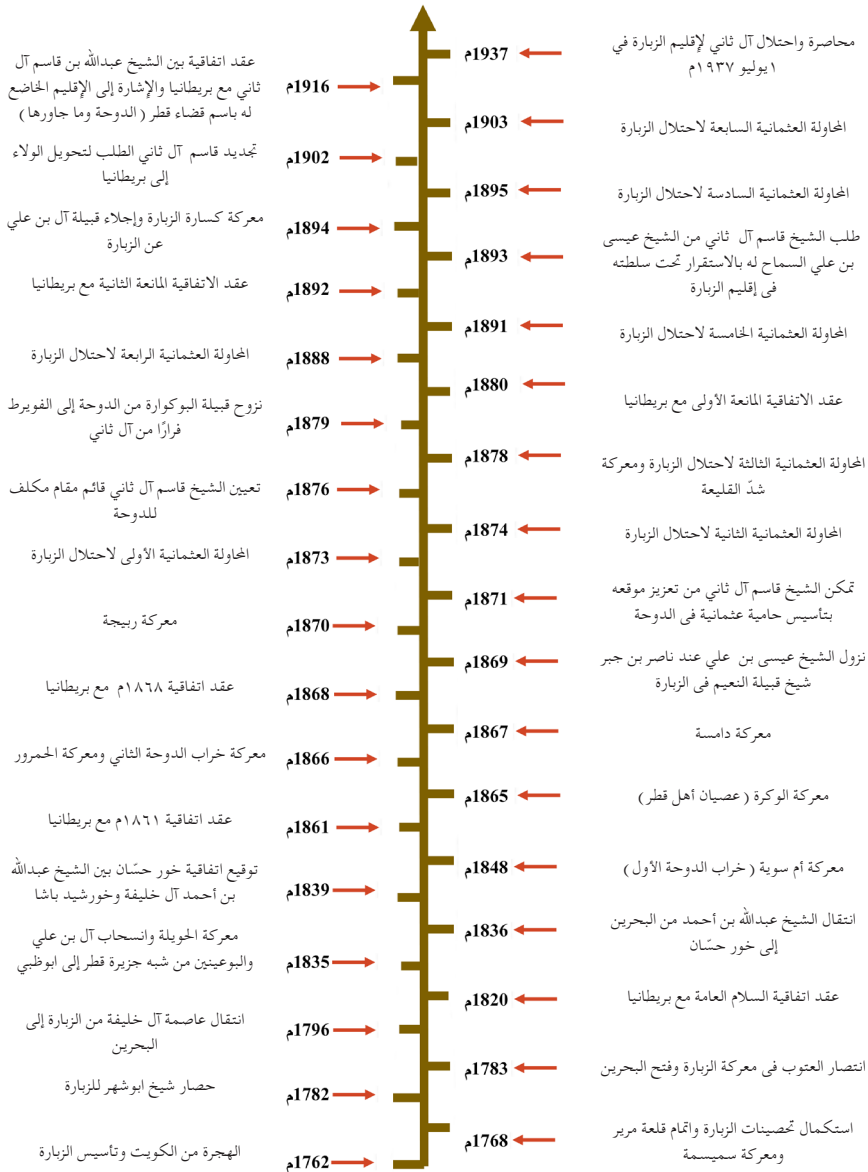
ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
١٧	١٢٨٧٠م / ١٢٨٧هـ	الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (١٨٦٩-١٩٣٢م) (١٢٨٦-١٣٥١هـ)	معركة ربيجة التي قام فيها الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني بمعاونة الأمير عبدالله بن فيصل آل سعود بالإغارة على قبيلة النعيم وحصارها في قلعة ربيجة، وتم للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مصادرة إبلها وأنعامها بعيد اضطرابها إلى التسليم حين لم يتمكن الشيخ عيسى بن علي آل خليفة من الوصول إليهم بأسطوله الشعاعي لنصرتها. وحين فاته التدارك بتفرق أفرادها ورجوع آل ثاني بسلبه، نقلهم إلى البحرين.
١٨	١٢٨٧١م / ١٢٨٨هـ	=	١. بداية انحسار ممارسة آل خليفة السيادة من على كامل شبه جزيرة قطر إلى الزيارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر. ٢. تمكن الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من تعزيز موقعه كقائم مقام فخري في الدوحة من خلال سماحه بتأسيس حامية عثمانية فيها ليتحرر من دفع الإتاوات لآل خليفة، وليبدأ توطد النفوذ العثماني في شبه جزيرة قطر.
١٩	١٢٨٧٣م / ١٢٩٠هـ	=	المحاولة العثمانية الأولى لاحتلال الزيارة.
٢٠	١٢٨٧٤م / ١٢٩١هـ	=	١. المحاولة العثمانية الثانية لاحتلال الزيارة. ٢. استبدال الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في ١ أكتوبر والي الزيارة من قبله ناصر بن جبر النعيم بخليفة الغتم. ٣. شكوى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني إلى العثمانيين من أن الدوحة ما زالت من الناحية الفعلية تحت سلطة آل خليفة، مما حدا بالعثمانيين إلى إرسال الشيخ ناصر بن مبارك بن عبدالله آل خليفة إلى الدوحة باعتباره مناوئاً للشيخ عيسى بن علي آل خليفة.
٢١	١٢٨٧٦م / ١٢٩٣هـ	=	تعيين الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني كقائم مقام مكلف في محيط الحدود الجغرافية لامتداد النفوذ العثماني في شبه جزيرة قطر.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
٢٢	١٨٧٨م/١٢٩٥هـ	=	١- المحاولة العثمانية الثالثة لاحتلال الزبارة. ٢- معركة شدّ القليعة التي قام فيها الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني بالإغارة على قبيلة النعيم ومحاصرتها في قلعة مرير بالزبارة، وحين حال الإنجليز بحرًا دون وصول الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بأسطوله الشراعي إلى الزبارة لإنقاذ رعاياه، اضطرت القبيلة إلى التصالح مع الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني.
٢٣	١٨٧٩م/١٢٩٦هـ	=	نزوح قبيلة البوكوارة من الدوحة إلى الفويرط في شمال شرقي شبه جزيرة قطر فرارًا من آل ثاني.
٢٤	١٨٨٠م/١٢٩٧هـ	=	توقيع الاتفاقية المانعة الأولى بين الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين والمقيم السياسي البريطاني في بوشهر الكولونيل إدوارد روس في ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠م/١٩ محرم ١٢٩٨ هـ
٢٥	١٨٨٨م/١٣٠٥هـ	=	المحاولة العثمانية الرابعة لاحتلال الزبارة.
٢٦	١٨٩١م/١٣٠٨هـ	=	المحاولة العثمانية الخامسة لاحتلال الزبارة.
٢٧	١٨٩٢م/١٣٠٩هـ	=	توقيع الاتفاقية المانعة الثانية بين الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين والمقيم السياسي البريطاني في بوشهر الكولونيل أ. ك. تالبوت في ١٣ مارس ١٨٩٢م/١٤ شعبان ١٣٠٩ هـ
٢٨	١٨٩٣م/١٣١٠هـ	=	١. تمرد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني على سلطة العثمانيين في شبه جزيرة قطر. ٢. تعبیر الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في لقاء مع المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي عن تحويل ولائه إلى بريطانيا. ٣. إرسال الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني طلبًا إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين للسماح له بالاستقرار تحت سلطته في الجزء الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
٢٩	١٨٩٤م / ١٣١٢هـ	=	معركة إجلاء آل بن علي عن الزبارة (كسّارة الزبارة) التي بدأت بارتحال قبيلة آل بن علي تحت إمرة الشيخ سلطان بن سلامة من البحرين إلى الزبارة وانضمامهم إلى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني والشيخ ناصر بن مبارك بن عبدالله آل خليفة وقبيلة بني هاجر لمناوة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تحت الراية العثمانية والعزم على العبور إلى جُزر البحرين، وتصدت السفن البحرية البريطانية لهذه الحشود التي تجمعت عند قلعة مرير بإطلاق النيران عليها مما أدى إل تفرقها ثم قامت السلطات البريطانية بمصادرة سفن قبيلة آل بن علي وحرقتها في عرض البحر. وانتهت المعركة بعد إجراء الصلح مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، بعودة أفراد قبيلة آل بن علي إلى البحرين.
٣٠	١٨٩٥م / ١٣١٣هـ	=	المحاولة العثمانية السادسة لاحتلال الزبارة.
٣١	١٩٠٢م / ١٣١٩هـ	=	تجديد آل ثاني طلبهم لتحويل ولائهم إلى بريطانيا.
٣٢	١٩٠٣م / ١٣٢٠هـ	=	المحاولة العثمانية السابعة لاحتلال الزبارة.
٣٣	١٩١٦م / ١٣٣٣هـ	=	١. توقيع اتفاقية بين بريطانيا والشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني وإشارتها إلى الإقليم الخاضع للشيخ وهو قضاء قطر بـ (الدوحة وما جاورها) . ٢. فشل الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني في الحصول على موضع قدم بعد توقيعه على اتفاقية ١٩١٦م / ١٣٣٣هـ مما أكد سلطة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين على الزبارة.

ت	العام	عهد الحاكم	الحدث التاريخي
٣٤	١٩٣٧م / ١٣٥٦هـ	الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (١٩٣٢-١٩٤٢هـ) (١٣٥١-١٣٦١هـ)	١. إعلان حاكم قطر الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني في شهر مارس / ذي الحجة ١٣٥٥هـ خلال جولة له في الزيارة ضرورة دفع سكان الزيارة الضرائب له لإثبات سيطرته على الزيارة. ٢. محاصرة واحتلال حاكم قطر الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني لإقليم الزيارة في شمال غرب شبه جزيرة قطر الخاضع لسيادة آل خليفة في ١ يوليو ١٩٣٧م / ٢٢ ربيع الأول ١٣٥٦هـ وضمها لمناطق حكمه في شبه جزيرة قطر بقوات قدرت بين ٥٠٠٠-٧٠٠٠ رجل من قبائل قطر وبدو المناصير وبني هاجر، ومقتل نحو ١٠٠ من رجال قبيلة النعيم المواليين لحاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حسب تقدير بلجريف. ٣. محافظة أغلبية فرع الجبر من قبيلة النعيم ومن بينهم الشيخ راشد بن محمد على ولأئهم للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، وطلبهم اللجوء إلى البحرين. ونزوح ما بين ١٢٠٠-١٣٠٠ من أفراد قبيلة النعيم على وجه التقريب من الزيارة إلى البحرين.

الشكل رقم ٥ : أهم المخططات التاريخية على خط الزمن لحكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر من العام ١٧٦٢م / ١١٧٦م حتى العام ١٩٣٧م / ١٣٥٦هـ



ثالثاً؛ تعاقب حُكَّام آل خليفة على حُكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين:

تَعاقَبَ عَشْرَةٌ مِنْ حُكَّام آل خليفة على حُكم شبه جزيرة قطر، ومن ثَمَّ جُزُرَ البحرين في الفترة التاريخية التي استمرت ١٧٥ عاماً (١٧٦٢-١٩٣٧م/١١٧٦-١٣٥٦هـ)، من الحاكم المؤسس الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي حتى الحاكم العاشر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، (الشكل رقم ٦)، على النحو الآتي:

١. الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي (١٧٦٢-١٧٧٢م/١١٧٦-١١٨٦هـ):

تولى زعامة آل خليفة في الكويت، بعد وفاة والده الشيخ خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي في الكويت عام ١٧٠٨م/١١٢٠هـ، ثم هاجر على رأس عشيرته إلى الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر، وأسس مدينة الزيارة عام ١٧٦٢م/١١٧٦هـ، كما شَيدَ بها قلعة صباحا/ميرير في عام ١٧٦٨م/١١٨٢هـ. وقد تمتعت مدينة الزيارة في عهده بالازدهار الاقتصادي والتطور الثقافي والاجتماعي الذي تواصل في فترة حُكم ابنه الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة والشيخ أحمد بن محمد آل خليفة. ويعتبر الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي الحاكم الأول من حُكَّام آل خليفة، إذ أنه أسس الكيان السياسي لآل خليفة في الزيارة في شبه جزيرة قطر. وقد تُوفِّيَ الشيخ محمد بن خليفة في الزيارة عام ١٧٧٢م/١١٨٦هـ، وخلفه ابنه خليفة بن محمد آل خليفة^(١).

(١) انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٢٠-١٢١؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٢٢-٢٢٦؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوال، البحرين: مؤسسة الأيام للطباعة والنشر، ص ١٠٢؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٢٢-١٦.

٢. الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة (١٧٧٢-١٧٨٢م / ١١٨٦-١١٩٦هـ) :

تولى الحكم عقب وفاة والده الشيخ محمد بن خليفة عام ١٧٧٢م/ ١١٨٦هـ، وهو الابن الأكبر للشيخ محمد بن خليفة وأخواله من الصباح، وكان أديباً وشاعراً وله إلمام بفقهِ الإمام مالك. وقد شهدت الزيارة في عهده ازدهاراً اقتصادياً وحركة تجارية نشطة، وقد دعم الحركة العلمية والأدبية بها لاهتمامه بالعلم وإكرامه الشعراء والأدباء. واستمر في الحكم إلى أن حضرته الوفاة أثناء تأديته مناسك الحج بمكة في نوفمبر ١٧٨٢م / ذي الحجة ١١٩٦هـ، وخلفه أخاه الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة^(١).

٣. الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفتاح) (١٧٨٢-١٧٩٥م / ١١٩٦-١٢٠٩هـ) :

تولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ خليفة بن محمد آل خليفة في نوفمبر ١٧٨٢م / ذي الحجة ١١٩٦هـ، وقاد معركة الدفاع عن الزيارة ضد الهجوم الذي شنّه حاكم أبو شهر الشيخ نصر آل مذكور بقوات قادها ابن شقيقه الشيخ محمد المذكور، لحصار الزيارة في الفترة من ديسمبر ١٧٨٢م/ ١١٩٦هـ حتى يونيو ١٧٨٣م/ ١١٩٧هـ. وبعد انتصار الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة في معركة الزيارة، تقدم بقواته لفتح البحرين، وأسس حكم آل خليفة بها بعد أن استتب الأمر له في ٢٨ يوليو ١٧٨٣م / ٢٧ شعبان ١١٩٧هـ. وجعل البحرين مقره صيفاً والزيارة مقره شتاءً. وقد نعمت شبه جزيرة قطر وجزر البحرين في عهده بالأمن والاستقرار، وشهدت تطوراً اقتصادياً وعمرانياً. وتُوفي في المنامة ودُفن

(١) انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٢١-١٢٢؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد البحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٢٦-٢٢٧؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٢٢.

بها في عام ١٧٩٥م / ١٢٠٩هـ، وخلفه ابنه الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة^(١).

٤. الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة (١٧٩٥-١٨٢١م / ١٢٠٩-١٢٣٦هـ):

وُلد الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة في عام ١٧٣٨م / ١١٥١هـ، وعُرف عنه الكرم والورع. وقد سار على سياسة حكيمة يغلب عليها التؤدة والنظر، إذ تولّى الحكم وله من العمر نحو ستين عاماً، بعد وفاة والده في عام ١٧٩٥م / ١٢٠٩هـ. كما واجه أطماع العديد من القوى الإقليمية والدولية في البحرين، ووقع كما هو الحال مع شيوخ مشيخات الخليج العربي على اتفاقية السلام العامة مع بريطانيا في فبراير ١٨٢٠م / جمادى الأولى ١٢٣٥هـ^(٢)، التي بدأت بهذه الاتفاقية مرحلة نفوذها في الخليج العربي،

(1) انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٢٣-١٢٨؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد البحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٢٧-٢٣٣؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوّال، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٠٣-١٠٥؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٢٩-٣٩.

(2) تم توقيع اتفاقية السلم البحري أو السلام العامة بين كل من الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة حاكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين وشقيقه الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة والكابتن وليم بروس المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي في ٢٣ فبراير ١٨٢٠م / ٩ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ، علماً بأن السيد عبدالجليل بن ياسين الطبطبائي قد وقع عليها مبدئياً نيابة عن الشيخين في ٨ يناير ١٨٢٠م / ٢٢ ربيع الأول ١٢٣٥هـ. وقد جاءت هذه الاتفاقية إثر الحملة العسكرية التي شنتها بريطانيا ضد القواسم في رأس الخيمة في ديسمبر ١٨١٩م / ١٢٣٤هـ واستخدمت قوة السلاح لفرضها على المشيخات العربية في الخليج العربي. وقد تضمنت إحدى عشر مادة، منحت بريطانيا نفسها حق الرقابة الملاحية على حركة السفن العربية وتفتيشها في الخليج العربي، وأضفت صفة الشرعية على وجودها العسكري في الخليج العربي، انظر: جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ١، ص ٣٠٨، م ٢، ص ٤٢١-٤٢٦؛ ومحمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٥٠-١٥٢.

وتُوفِّي في عام ١٨٢١م/١٢٣٦هـ، وخلفه أخاه الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة⁽¹⁾.

٥. الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة (١٨٢١-١٨٤٣م / ١٢٣٦-١٢٥٨هـ):
شارك أخاه الشيخ سلمان بن أحمد في أعباء الحكم، وتولى الحكم بعد وفاة أخيه الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة في عام ١٨٢١م/١٢٣٦هـ، «وكان حازماً منصفاً، فأحبته الرعية وعاضده ابنا أخيه الشيخ خليفة بن سلمان والشيخ أحمد بن سلمان، ولكنه لم يصف له الحكم لكثرة ما حصل في زمانه من الفتن»⁽²⁾. قاد العديد من المعارك البحرية ضد القوى الطامعة في البحرين. وأبرم اتفاقية خور حسان، على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر، مع السلطنة المصرية التي سيطرت على نجد والأحساء

(1) عن سيرة الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٢٩-١٤٩؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٣٣-٢٤٧؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللآل في تاريخ أوال، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٠٥-١١٤؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة (١٩٨٦م). «صفحات من تاريخ البحرين: الشيخ سلمان من أحمد آل خليفة ١»، الوثيقة، ع ٨، س ٤، شوال ١٤٠٥هـ/يناير ١٩٨٦، ص ٢-٣١؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة (١٩٨٧م). «صفحات من تاريخ البحرين: الشيخ سلمان من أحمد آل خليفة ٢»، الوثيقة، ع ١٠، س ٥، جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/يناير ١٩٨٧، ص ١٢-٣٩؛ وعبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١، ص ٩١-١٧١.

(2) محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٤٩.

في ٧ مايو ١٨٣٩م / ٢٢ صفر ١٢٥٥هـ⁽¹⁾، وقد أدى توقيع هذه الاتفاقية إلى أن تطلب السلطة البريطانية في الخليج العربي من الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة إغائها، لكنه رفض الإخلال بها مما جعلها تثير الفتن ضده. ترك سدة الحكم في إبريل ١٨٤٣م / ربيع الأول ١٢٥٨هـ، وتوفي في مسقط عام ١٨٤٨م / ١٢٦٥هـ، وآل الحكم من بعده إلى حفيد أخيه الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة⁽²⁾.

٦. الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة (١٨٤٣-١٨٦٨م / ١٢٥٨-١٢٨٥م):

وُلد الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في عام ١٨١٣م / ١٢٢٨هـ. واستتب أمر الحكم له بعد خلاف مع عم والده الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة في عام ١٨٤٣م / ١٢٥٨هـ. أقام علاقات وثيقة مع القوى الإقليمية في المنطقة، مما أغضب السلطة البريطانية في الخليج العربي التي اضطرت إلى إبرام اتفاقية ٢١ مايو ١٨٦١م / ٢٠ ذي

(1) تم توقيع اتفاقية خور حسان ٧ مايو ١٨٣٩م / ٢٢ صفر ١٢٥٥هـ بين الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة حاكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين ومحمد أفندي وكيل خورشيد باشا على الأحساء في خور حسان على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر، والتي اعترف فيها الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة بسلطة خورشيد باشا في نجد، مما دفع بالمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي إلى الاحتجاج على هذه الاتفاقية، وضغطت بريطانيا على محمد علي باشا لإصدار قرار بعدم التدخل في شؤون البحرين، وعودة خورشيد باشا إلى مصر، انظر: فائق حمدي طهوب (١٩٨٣) **تاريخ البحرين السياسي ١٧٨٣-١٨٧٠**، الكويت: ذات السلاسل، ص ١٩٨-٢٠٠ و محمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨). **تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)**، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٤٤-١٤٥.

(2) عن سيرة الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). **التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية**، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٤٩-١٦٢؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). **قلائد النحرين في تاريخ البحرين**، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٤٨-٢٨٩؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). **عقد اللال في تاريخ أوال**، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١١٤-١٢٥؛ ومي محمد الخليفة (٢٠٠٢م). **عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ: رُبع قرن من تاريخ البحرين السياسي**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١.

القعدة ١٢٧٧هـ^(١). خرج عن سدة الحكم في عام ١٨٦٨م / ١٢٨٥هـ بضغط المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي، الذي اعتبر خروج أسطول الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة لردع قبائل شبه جزيرة قطر المتمردة على واليه فيها في معركة دامسة في عام ١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ، وانتصاره عليها، انتهاكاً لاتفاقية ٢١ مايو ١٨٦١م / ٢٠ ذي القعدة ١٢٧٧هـ. وأدى خلافه مع المقيم السياسي البريطاني فيما بعد، إلى نفي السلطة البريطانية للشيخ محمد بن خليفة آل خليفة إلى الهند في عام ١٨٦٩م / ١٢٨٦هـ، ومن ثمّ، تم نقله إلى عدن في فبراير ١٨٧٨م / صفر ١٢٩٥هـ. وظل هناك أسيراً حتى عام ١٨٨٦م / ١٣٠٤هـ، حين أطلق سراحه، بوساطة عثمانية، وتم نقله إلى مكة المكرمة حيث

(١) تم توقيع اتفاقية ٢١ مايو ١٨٦١م / ٣٠ ذي القعدة ١٢٧٧هـ التي تضمنت خمس مواد بين الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة حاكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي فيليكس جونز. وكان الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة حاكم البحرين قد قام بالتعاون مع القوتين الإقليميتين فارس والدولة العثمانية برفع علميهما في البحرين، فعُدّت بريطانيا هذا الإجراء مخالفة واضحة لمعاهدة السلام العامة، والحقيقة أن السلطة البريطانية في الخليج العربي التي تبنت سياسة إقصاء البحرين عن جميع القوى الإقليمية ومنع هذه القوى من التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين، شعرت بأن الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة قد استفزها بتعاونه مع القوى الإقليمية، كما اتهم الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة بالتضييق على التجار الهنود (بوصفهم رعايا بريطانيين) بزيادة نسبة رسوم الجمارك على تجارتهم في البحرين. فقام المقيم السياسي البريطاني بمحاصرة البحرين بأسطول من السفن البريطانية، واستولى على أفضل سفن البحرين الحربية (الحمراء والطويلة)، ولم تفك السلطات البريطانية حصارها على البحرين إلا بعد التوقيع على الاتفاقية التي منحت بريطانيا امتيازات واسعة في البحرين من أهمها تنصيب المقيم السياسي البريطاني حَكَمًا في النزاعات التي تكون البحرين طرفاً فيها، ومنحه حق الفصل في القضايا التي تقع في البحرين ويكون أطرافها أو أحد أطرافها من الأجانب، انظر: جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ١، ص ٣٥٠، م ٣، ص ٣٢٢-٣٢٤؛ ومحمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٥٣-١٥٥.

تُوفِّيَ فِيهَا فِي عَام ١٨٩٠م / ١٣٠٧هـ، وَخَلَفَهُ أَخَاهُ الشَّيْخَ عَلِيَّ بْنَ خَلِيفَةَ آلِ خَلِيفَةَ^(١).

٧. الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ خَلِيفَةَ (١٨٦٨-١٨٦٩م / ١٢٨٥-١٢٨٦هـ):

وُلِدَ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ سَلْمَانَ آلِ خَلِيفَةَ فِي الرَّفَاعِ بِالْبَحْرَيْنِ فِي عَام ١٨١٤م / ١٢٣٠هـ. وَقَدْ شَارَكَ أَخَاهُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ فِي أَعْبَاءِ الْحُكْمِ مِنْذَ أَنْ كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَخَاضَ عَدَدًا مِنَ الْمَعَارِكِ فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ قَطْرٍ وَجُزُرِ الْبَحْرَيْنِ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَ أَنْ اضْطُرَّ إِلَى إِبْرَامِ اتِّفَاقِيَّةِ ٦ سِبْتَمْبَرِ ١٨٦٨م / ١٨ جَمَادَى الْأُولَى ١٢٨٥هـ

(١) عن سيرة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٦٣-١٦٦، و ١٧٧-١٨٧، و ١٩٣-١٩٦؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٩٠-٣١٩ و ٣٢٤-٣٣٦؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوام، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٢٦-١٤٠، ١٤٣-١٤٤؛ وأمل إبراهيم الزباني (١٩٨٥م). «ملاحم من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان بن أحمد آل خليفة ١٨٤٣-١٨٦٩»، الوثيقة، ع ٧، س ٤، شوال ١٤٠٥هـ / يوليو ١٩٨٥م، ص ١١-٢٦؛ وعلي أبا حسين (١٩٩٧م). «الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة»، الوثيقة، ع ٣١، س ١٦، شعبان ١٤١٧هـ / يناير ١٩٩٧م، ص ١٢-٤٣؛ ومي محمد الخليفة (١٩٩٩م). محمد بن خليفة ١٨١٣ - ١٨٩٠م: الأسطورة والتاريخ الموازي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، ص ٣٣٥-٣٤٠.

مع بريطانيا للمحافظة على استقلال البحرين⁽¹⁾، بعد خروج الشيخ محمد بن خليفة من البحرين. وقد حكم لمدة عام واحد فقط، وقتل في معركة الضلع في ٣٠ أغسطس ١٨٦٩م / ٢١ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ في سن الخامسة والخمسين من عمره⁽²⁾.

(1) تم توقيع اتفاقية ٦ سبتمبر ١٨٦٨م / ١٨ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ التي تضمنت أربعة بنود بين الشيخ علي بن خليفة آل خليفة حاكم شبه جزيرة قطر وجزر البحرين والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي لويس بيلي. وقد جاءت هذه الاتفاقية بعد أن حاصرت السفن البريطانية قلعة أبي ماهر، ثم أحرقت السفن الراسية في الميناء وفرضت على الشيخ علي بن خليفة آل خليفة تسليم ما تبقى من سفن أسطول البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني. وأرجعت بريطانيا هذه الإجراءات إلى مخالفة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة لبنود اتفاقية ١٨٦١م، إذ اتهمته بريطانيا بالاستمرار في مضايقة التجار الهنود (بوصفهم رعايا بريطانيين) ورفع نسبة رسوم الجمارك المفروضة عليهم، ولكن السبب الأبرز هو قيامه بشن حملة لإخماد التمرد الذي اندلع ضد سلطته في شبه جزيرة قطر مما أدى إلى مبادرة البريطانيين بضرب حصار حول البحرين تبعه إحراق أسطول البحرين، مما دفع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة إلى مغادرة البحرين وتسليم السلطة إلى أخيه الشيخ علي بن خليفة آل خليفة الذي وقع هذه الاتفاقية. وكان من أهم نتائج هذه الاتفاقية منح بريطانيا المزيد من صلاحيات التدخل في الشؤون الداخلية للبحرين عن طريق الوكيل السياسي البريطاني وفصل شبه جزيرة قطر عن جزر البحرين، علمًا بأن التدخلات البريطانية لم تكن تستند إلى أسس قانونية، إذ أن الاتفاقيات التي وقّعت حتى عام ١٨٦٨م / ١٢٨٥هـ لم تكن كافية لمنحها السند القانوني لعمل ما قامت به لكنها كانت تستند إلى شرعة القوة العسكرية، انظر: جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ٣، ص ٣٣١-٣٣٢؛ ومحمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٥٥-١٥٦.

(2) عن سيرة الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٨٧-١٩٠؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٣١٩-٣٢٢؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوال، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٤١-١٤٢؛ ومي محمد الخليفة (١٩٩٩م). محمد بن خليفة ١٨١٣ - ١٨٩٠م: الأسطورة والتاريخ الموازي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، ص ٥٥٤-٥٦٦؛ ومحمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠١٠م). القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٢٣٠-١٢٨٦هـ / ١٨١٤-١٨٦٩م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط ١.

٨. الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة (سبتمبر - ديسمبر ١٨٦٩م / جمادى الأولى - شعبان ١٢٨٦هـ):

هو الابن السابع للشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة الحاكم الخامس من حُكام آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين. وقد تولى رئاسة آل عبد الله عقب وفاة والده في عام ١٨٤٨م / ١٢٦٤هـ، ومقتل أخيه مبارك في معركة رأس تنورة في عام ١٨٥٠م / ١٢٧٥هـ، فاتخذ من الدمام مركزاً لمناهضة حُكم الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، واستهداف سفن البحرين وتجارها. وحاول غزو البحرين في عام ١٨٥٩م / ١٢٧٩هـ، إلا أنه بعد أن فشل في ذلك، آثر الصلح مع الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وعاد إلى البحرين في عام ١٨٦٣م. وقد تولى الحكم إثر مقتل الشيخ علي بن خليفة في ٣٠ أغسطس ١٨٦٩م / ٢١ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ، وحكم لمدة أربعة أشهر فقط (سبتمبر - ديسمبر من عام ١٨٦٩م / ١٢٨٦هـ). ثم قامت بريطانيا بعد ذلك، بعزله ونفيه إلى الهند، حيث توفي هناك في سجن شونار في عام ١٨٧٧م / ١٢٩٤هـ^(١).

٩. الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (١٨٦٩-١٩٣٢م / ١٢٨٦-١٣٥١هـ):

وُلد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة عام ١٨٤٨م / ١٢٦٤هـ، وقد تولى القيام بمهام إدارية في عهد والده، كما شارك معه في معارك عدة، كان آخرها معركة الضلع التي قُتل فيها الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في ٣٠ أغسطس ١٨٦٩م / ٢١ جمادى الأولى ١٢٨٦هـ. وإثر ذلك، غادر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة إلى شبه جزيرة قطر حيث أقام في كنف قبيلة النعيم لعدة أشهر، وعاد في ديسمبر ١٨٦٩م / شعبان ١٢٨٦هـ ليتولى الحُكم، وعمره يومئذ ٢١ عاماً، بدعوة من شعب البحرين، وهي الدعوة التي مثلت البيعة الأولى في تاريخ البحرين الحديث، لحاكم استمر يحكم لثلاثة وستين عاماً.

(١) عن سيرة الشيخ محمد بن عبد الله آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٩٢-١٩٥؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٣٢٢-٣٧٤؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللآل في تاريخ أوائل، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٤٢-١٤٤؛ ومي محمد الخليفة (١٩٩٩م). محمد بن خليفة ١٨١٣ - ١٨٩٠م: الأسطورة والتاريخ الموازي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢، ص ٦٨٤؛ ومي محمد الخليفة (٢٠٠٢م). عبد الله بن أحمد محارب لم يهدأ: ربع قرن من تاريخ البحرين السياسي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ١٥٧، ٢٨٢-٢٨٣.

وبسبب الظروف الصعبة التي انتابت البحرين آنذاك، اضطر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة إلى توقيع الاتفاقيتين المانعتين مع بريطانيا في ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠م / ١٩ محرم ١٢٨٩هـ⁽¹⁾ و ١٣ مارس ١٨٩٢م / ١٤ شعبان ١٣٠٩هـ⁽²⁾ والتي اعتبرت بريطانيا البحرين بموجبهما تحت «الحماية البريطانية»، إلا أنه قاوم التدخل البريطاني في الشؤون الداخلية للبحرين، مما دفع بالإنجليز إلى محاولة تنحيته عن الحكم في عام ١٩٢٣م / ١٣٤٢هـ، وبقي حاكمًا للبحرين حتى وفاته في ٩ ديسمبر ١٩٣٢م / ١٠ شعبان ١٣٥١هـ. وشكل استقرار البحرين السياسي والتجاري في عهده، الحقبة الحضارية التي عبرت منها البحرين إلى العصر الحديث، إذ شهد عهده العديد من التطورات، مثل بداية التعليم الأهلي والرسمي الحديث، واكتشاف النفط في ٢ يونيو ١٩٣٢م / ٢٧ محرم ١٣٥١هـ. وخلفه

(1) الاتفاقية المانعة الأولى لعام ١٨٨٠م: تم توقيعها بين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الكولونيل إدوارد روس في ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠م / ١٩ محرم ١٢٩٨هـ، وأبرمتها بريطانيا لإبعاد تدخل الدولة العثمانية والقوى الأخرى كفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية في شؤون البحرين بعد الاهتمام الذي أبدته هذه القوى بالخليج العربي. وقد ألزمت بريطانيا الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بالامتناع عن الدخول في أي مفاوضات أو إبرام أي معاهدات من أي نوع مع أي دولة أو حكومة غير الحكومة البريطانية والامتناع كذلك عن إقامة وكالات دبلوماسية أو قنصلية أو محطات للنفح في أراضي البحرين ما لم توافق الحكومة البريطانية، انظر: محمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). **تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)**، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٦٨.

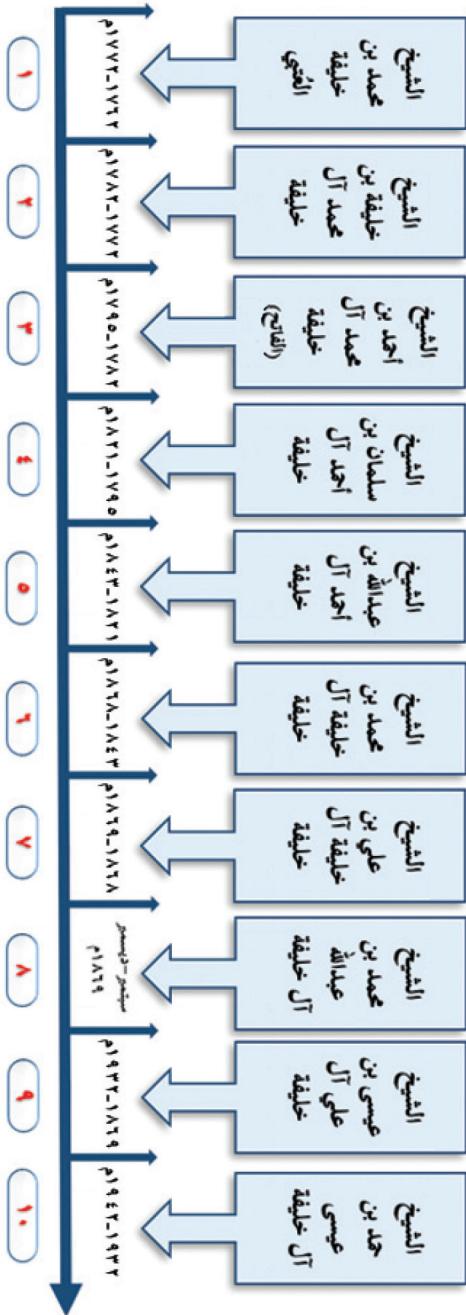
(2) الاتفاقية المانعة الثانية لعام ١٨٩٢م: تم توقيعها بين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي الكولونيل أ. ك. تالبوت في ١٣ مارس ١٨٩٢م / ١٤ شعبان ١٣٠٩هـ، وأبرمتها بريطانيا لإبعاد الاهتمام العثماني والفارسي والفرنسي بشؤون البحرين. وقد ألزمت بريطانيا الشيخ عيسى بن علي آل خليفة بضرورة عقد هذه الاتفاقية التي تضمنت نصًا يمنع الدخول في أي اتفاق أو مراسلات مع أي دولة أو إقامة أي وكيل لها في البحرين غير الحكومة البريطانية وعدم القيام بأي تنازل أو بيع أو رهن أو أي شكل من أشكال احتلال أي جزء من أراضي البحرين إلا للحكومة البريطانية، انظر: محمد أحمد عبدالله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). **تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)**، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٦٩.

ابنه ووليَّ عهده الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة⁽¹⁾.

١٠. الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (١٩٣٢-١٩٤٢م / ١٣٥١-١٣٦١هـ):
وُلد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في عام ١٨٧٤م / ١٢٩١هـ، وتولى الحكم في ٩ ديسمبر ١٩٣٢م / ١٠ شعبان ١٣٥١هـ بعد وفاة والده. واستطاع الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة أن يتعامل بواقعية مع الصراعات الدولية، ويخطط طريق التطور الواقعي ويتجاوز الأعراف التقليدية القديمة، ويفتح الطريق لنشوء المجتمع المدني الحديث، من خلال تكريس التعليم الحديث وخلق الإدارة الحكومية الفاعلة، والأداء البلدي العصري وسن القوانين والتشريعات اللازمة وتنمية البحرين، خاصة بعد انطلاق الصناعة النفطية بكل تحولاتها في البحرين. عاصر إبان توليه الحكم الفترة الأولى من الحرب العالمية الثانية، وقد لعب مستشار حكومة البحرين تشارلز بلجريف دوراً مهماً في إدارة الشؤون الحكومية إبان عهده. وتُوفِّي في ٢٠ فبراير ١٩٤٢م / ٣ صفر ١٣٦١هـ،

(1) عن سيرة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).
التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ١٩٩-٢٠١؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٣٢٣-٣٢٤ و ٣٢٧-٣٩٧؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوال، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٤٣-١٥٧؛ وعلي أبا حسين (١٩٩١م) «الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ١»، الوثيقة، ع ١٩، س ١٠، ذو الحجة ١٤١١هـ/ يوليو ١٩٩١م، ص ٣٢-٦٦؛ وعلي أبا حسين (١٩٩٥م) «لحات من الأحوال السياسية بالبحرين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (١٨٦٩-١٩٣٢م) ٢»، الوثيقة، ع ٢٨، س ١٤، صفر ١٤١٦هـ/ يوليو ١٩٩٥م، ص ١٢-٤٥؛ وعمر بن صالح بن سليمان العمري (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). التطور السياسي للبحرين ١٢١٥-١٣٠٩هـ / ١٨٠٠-١٨٩٢م، بيروت: دار الفكر.

المشكل رقم ٦ : حُكام آل خليفة في شبه جزيرة قطر



وخلفه ابنه ووليَّ عهده الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة⁽¹⁾.

(1) عن سيرة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، انظر: محمد خليفة النبهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م).
 التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ص ٢٠٣-٢٠٥-١٤٩؛
 وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). **قلائد النحرين في تاريخ البحرين**، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين،
 البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٣٥٠؛ ومحمد علي
 التاجر (ط ١٩٩٤م). **عقد اللال في تاريخ أوال**، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر،
 ص ١٥٥-١٥٦؛ وعلي أبا حسين (٢٠٠٣م). «مقتطفات من تاريخ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
 ١»، الوثيقة، ع ٤٣، س ٢٢، ذو القعدة ١٤٢٣هـ/يناير ٢٠٠٣م، ص ١١٨-١٦٧.

رابعاً؛ معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر :

خاض آل خليفة العديد من المعارك الحربية لتوطيد حُكمهم ضد الطموحات القبلية التي كانت تنزع إلى الخروج على هذا الحُكم (الشكل رقم ٧)، كمعارك: سميصة مع في عام ١٨٦٨م/١٨١١هـ، والزيارة في عامي ١٧٨٢-١٧٨٣م/١١٩٦-١١٩٧هـ والحويلة في عام ١٨٣٥م/١٢٥٠هـ، وأم سوية (خراب الدوحة الأول) في عام ١٨٤٨م/١٢٦٤هـ، والوكرة في عام ١٨٦٤م/١٢٨١هـ، وخراب الدوحة الثاني في عام ١٨٦٦م/١٢٨٣هـ، والحَمُور في عام ١٨٦٦م/١٢٨٣هـ، ودامسة في عام ١٨٦٧م/١٢٨٤هـ، وربيجة في عام ١٨٧٠م/١٢٨٧هـ، وشَدَّ القليعة في عام ١٨٧٧م/١٢٩٥هـ، وإجلاء قبيلة آل بن علي عن الزيارة (كسّارة الزيارة) في عام ١٨٩٤م/١٣١٢هـ^(١)، ومعركة الزيارة الثانية التي حاصر فيها الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني إقليم الزيارة قبل احتلاله له في ١ يوليو ١٩٣٧هـ/ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ كما هو موضح في الجدول رقم ٣.

(١) جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ٣، ص ١٧٧؛ م ١، ص ٣٢٤؛ م ٣، ص ١٨٦-١٨٧، ص ٢٧٩؛ م ٣، ص ٣٠٨؛ م ١، ص ٣٧٢-٣٧٣؛ م ٣، ص ١٩٤-١٩٥، ص ٣٢٨-٣٢٩؛ م ١، ص ٤٨١-٤٨٢؛ م ٣، ص ٣٧٢-٣٧٦؛ ومحمد بن الشيخ خليفة بن حمد النهاني (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م). النحلة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ط ٢، ص ١٢٣-١٢٦، ١٥٦-١٥٧، ١٦٠-١٦٣، ١٨٠-١٨١، ١٨١-١٨٢، ١٨٢-١٨٣، ١٨٥-١٨٥، ٢٣٩-٢٤٠، ٢٤١-٢٤٢، ٢٤٣-٢٤٥؛ وناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١، ص ٢٢٧-٢٣٠، ٢٦٦-٢٧٠، ٢٨٠-٢٨٧، ٣٠٦-٣٠٦، ٣٠٨-٣٠٩، ٣٠٩-٣١٢، ٣٣٧-٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٤-٣٤٧؛ ومحمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللال في تاريخ أوائل البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر، ص ١٠٣-١٠٤، ١٢١، ١٢٧-١٢٨، ١٣٤-١٣٥، ١٣٥-١٣٦، ١٣٧-١٣٨، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨-١٤٩.

الجدول رقم ٣ : معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر

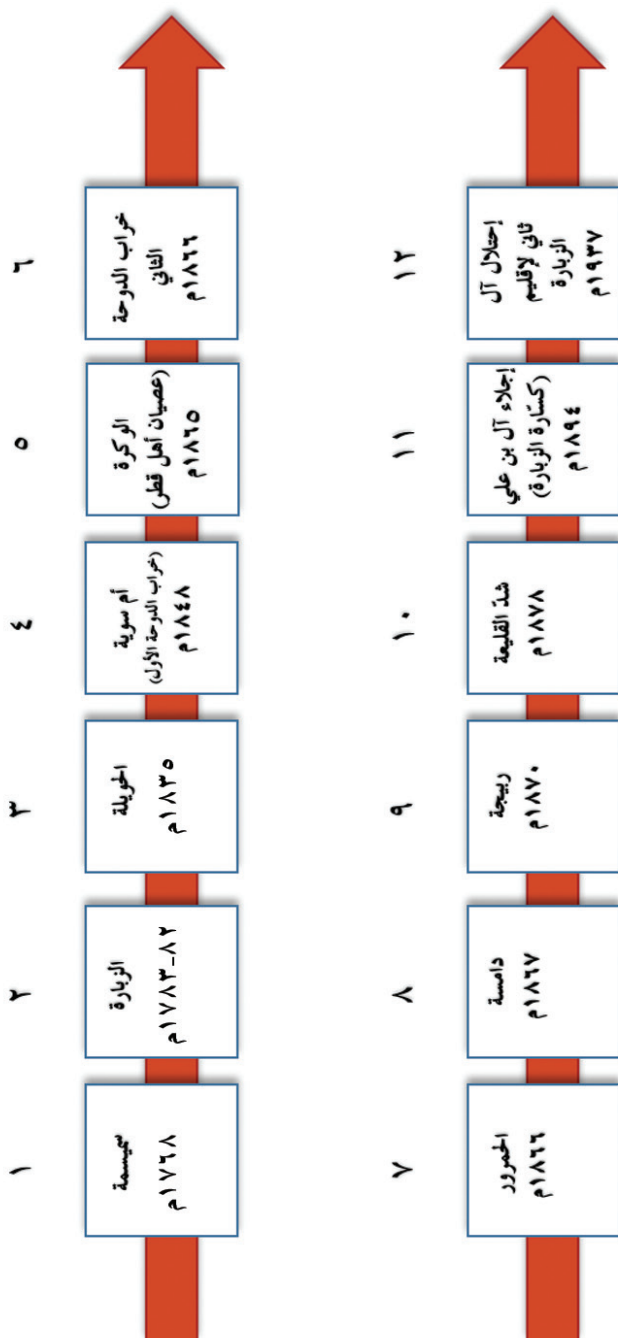
المعركة	التاريخ	أحداث المعركة ونتائجها
١	١١٨٢هـ / ١٧٦٨م	انتصر فيها آل خليفة بقيادة الشيخ محمد بن خليفة على قبيلة المسلم مما ترتب عليه، إلغاء دور الخويلة (على الساحل الشمالي الشرقي من شبه جزيرة قطر) وبروز دور الزبارة كحاضرة رئيسة لشبه جزيرة قطر.
٢	١٧٨٢-١٧٨٣م / ١١٩٦-١١٩٧هـ	حصار الزبارة من قبل قوات الشيخ نصر آل مذكور حاكم أبوشهر ابتداءً من شهر ديسمبر ١٧٨٢م / ذي الحجة ١١٩٦هـ حتى شهر يونيو ١٧٨٣م / جمادى الآخرة ١١٩٧هـ حين انتهت المواجهة العسكرية بانتصار آل خليفة على آل مذكور حكام أبوشهر، مما ترتب على ذلك تمهيد الطريق إلى فتح البحرين بقيادة الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة (الفاتح) في ٢٨ يوليو ١٧٨٣م / ٢٧ شعبان ١١٩٧هـ، والذي أُرِخ بالتاريخ الهجري بجملة «أحمد صار في أوال خليفة».
٣	١٨٢٠م / ١٢٣٥هـ	أحمد فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة تمرد أبناء الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة الذين خرجوا على سلطة أبيهم وأعادهم إلى طاعته. كما أجلى الشيخ عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل بن علي عن الخويلة في شمال شرقي شبه جزيرة قطر، الذي شارك بقبيلته وقبيلة البوعيين في تمرد أبناء الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة على أبيهم. وتبع ذلك انسحاب القبيلتين من شبه جزيرة قطر إلى أبوظبي.

أحداث المعركة ونتائجها	التاريخ	المعركة	
تغلب فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة على تمرد الشيخ عيسى بن طريف آل بن علي شيخ قبيلة آل بن علي الذي خرج على سلطة الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وحاول تأليب قبائل شبه جزيرة قطر عليه، إلا أن الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وبمعاونة قبيلة النعيم التي بقيت على ولائها لآل خليفة، تمكن من دحر الشيخ عيسى بن طريف آل بن علي في هذه المعركة التي أدت إلى مقتله.	١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م	أم سويرة (خراب الدوحة الأول)	٤
تمرد بعض قبائل قطر بقيادة الشيخ قاسم آل ثاني ضد الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن سلمان آل خليفة والي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في الوكرة وحصار قلعته في محاولة للقبض عليه جراء اعتقاله الشيخ علي بن ثامر شيخ قبيلة النعيم وإرساله إلى البحرين، مما اضطر الوالي إلى الفرار من القلعة متوجهاً إلى الخوير ومن ثم إلى البحرين.	١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م	الوكرة (عصيان أهل قطر)	٥
هزم فيها الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة القبائل المتمردة على حكمه في شبه جزيرة قطر بقيادة شقيقه الشيخ علي بن خليفة آل خليفة، وانتهت المعركة بتدمير الدوحة.	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م	خراب الدوحة الثاني	٦
وقعت بين الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة والي الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في شبه جزيرة قطر وقبيلة النعيم، وانتهت بمقتل الوالي في موضع يسمى الحمورور.	١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م	الحمورور	٧

المعركة	التاريخ	أحداث المعركة ونتائجها
٨ دَامَسَةُ	١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ	هَزَمَ فِيهَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ خَلِيفَةَ آلِ خَلِيفَةِ الْقَبَائِلِ الْمْتَمِرَّةِ عَلَيَّ حُكْمِ أَخِيهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ آلِ خَلِيفَةَ فِي شِبْهِ جَزِيرَةِ قَطْرِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ إِمْرَةِ الشَّيْخِ نَاصِرِ بْنِ جَبْرِ شَيْخِ قَبِيلَةِ النَّعِيمِ هَزِيمَةً شَنِيعَةً .
٩ رَبِيجَةُ	١٨٧٠م / ١٢٨٧هـ	قِيَامُ الشَّيْخِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ آلِ ثَانِيٍّ بِمَعَاوَنَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَيضَلِّ آلِ سَعُودٍ بِالْإِغَارَةِ عَلَيَّ قَبِيلَةِ النَّعِيمِ وَحَصَارِهَا فِي قَلْعَةِ رَبِيجَةَ، وَتَمَّ لَأَلِ ثَانِيٍّ مَصَادَرَةُ إِبْلَهُمْ وَأَنْعَامِهِمْ بَعِيدِ اضْطِرَارِهَا إِلَى التَّسْلِيمِ حِينَ لَمْ يَتِمَّكَنِ الشَّيْخُ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ آلِ خَلِيفَةَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ بِأَسْطُولِهِ الشَّرَاعِيِّ لِنَصْرَتِهِمْ . وَحِينَ فَاتَهُ التَّدَارُكُ بِتَفَرُّقِهِمْ وَرُجُوعِ آلِ ثَانِيٍّ بِسَلْبِهِ، نَقَلَهُمْ إِلَى الْبَحْرِيْنَ .
١٠ شَدَّ الْقَلْبِيَّةِ	١٨٧٨م / ١٢٩٥هـ	قِيَامُ الشَّيْخِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ آلِ ثَانِيٍّ بِالْإِغَارَةِ عَلَيَّ قَبِيلَةِ النَّعِيمِ وَمَحَاصِرَتِهِمْ فِي قَلْعَةِ مَرِيرِ بِالزُّبَارَةِ، وَحِينَ حَالَ الْإِنْجَلِيزُ بَحْرًا دُونَ وَصُولِ الشَّيْخِ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ آلِ خَلِيفَةَ بِأَسْطُولِهِ الشَّرَاعِيِّ إِلَى الزُّبَارَةِ لِإِنْقَازِ رِعَايَاهُ، اضْطَرَّتْ الْقَبِيلَةُ إِلَى التَّصَالِحِ مَعَ الشَّيْخِ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ آلِ ثَانِيٍّ .

أحداث المعركة ونتائجها	التاريخ	المعركة	
<p>ارتحال قبيلة آل بن علي تحت إمرة الشيخ سلطان بن سلامة من البحرين إلى الزيارة وانضمامهم إلى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني والشيخ ناصر بن مبارك بن عبدالله آل خليفة وقبيلة بني هاجر لناوأة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تحت الراية العثمانية والعزم على العبور إلى البحرين، وتصدت السفن البحرية البريطانية لهذه الحشود التي تجمعت عند قلعة مريز بإطلاق النيران عليها مما أدى إل تفرقها ثم قامت السلطات البريطانية بمصادرة سفن قبيلة آل بن علي وحرقتها في عرض البحر. وبعد إجراء الصلح مع الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، عاد أفراد قبيلة آل بن علي إلى البحرين.</p>	<p>١٨٩٤م/١٣١٢هـ</p>	<p>إجلاء آل بن علي عن الزيارة (كسارة الزيارة)</p>	<p>١١</p>
<p>محاصرة واحتلال الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر لإقليم الزيارة في شمال غربي شبه جزيرة قطر الخاضع لسيادة آل خليفة في ١ يوليو ١٩٣٧م/ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ، وضمها لمناطق حكمه في شبه جزيرة قطر بقوات قدرت بين ٥٠٠٠-٧٠٠٠ رجل من قبائل شبه جزيرة قطر وبدو المناصير وبني هاجر، ومقتل نحو ١٠٠ من رجال قبيلة النعيم المواليين للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين حسب تقدير بلجريف. وقد حافظ أغلبية فرع الجبر من قبيلة النعيم ومن بينهم الشيخ راشد بن محمد النعيمي على ولائهم للشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين، وطلبوا اللجوء إلى البحرين. ونزح ما بين ١٢٠٠-١٣٠٠ من أفراد قبيلة النعيم على وجه التقريب من الزيارة إلى البحرين.</p>	<p>١٩٣٧م/١٣٥٦هـ</p>	<p>احتلال الزيارة (معركة الزيارة الثانية)</p>	<p>١٢</p>

الشكل رقم ٧ : معارك آل خليفة في شبه جزيرة قطر



خامساً؛ إعادة صياغة الخريطة الجغرافية للبحرين المكانية لسيادة آل خليفة:

لعب كلٌّ من النفوذ العثماني والموقف البريطاني دوراً هاماً في إعادة رسم الخريطة الجغرافية للبحرين المكانية لسيادة آل خليفة. فقد حَكَمَ آل خليفة كامل امتداد شبه جزيرة قطر في القرن الثامن عشر الميلادي من ١٧٦٢م/١١٧٦هـ إلى عام ١٨٧١م/١٢٨٨هـ لمدة تنوف على القرن من الزمان (١٠٩ أعوام) (الشكل رقم ٨). ثمَّ بدأت سيادتهم في الانحسار منذ عام ١٨٧١م/١٢٨٨هـ عند بداية ظهور قضاء الدوحة (الشكل رقم ٩)، حين تمكن الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني من تعزيز موقعه في الدوحة كقائم مقام فخري^(١) من خلال سماحه بتأسيس حامية عثمانية فيها ليتحرر من دفع الزكاة لآل خليفة^(٢). ومع ذلك ظلت سيادة آل خليفة على شبه جزيرة قطر، التي أُلقت بظلالها حتى على الدوحة التي اعتبرت قضاءً عثمانياً، كما يتضح من شكوى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني إلى العُثمانيين في عام ١٨٧٤م/١٢٩١هـ من أنَّ الدوحة ما زالت من الناحية الفعلية تحت سلطة آل خليفة، مما حدا بالعُثمانيين إلى إرسال الشيخ ناصر بن مبارك بن عبدالله بن أحمد آل خليفة إلى الدوحة باعتباره مناوئاً لآل خليفة^(٣).

(1) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم (٢٠١٧م). الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، ج٣: العلاقة مع الدولة العثمانية؛ بيروت: دار الساقى، ط ١ ص ٨٧.

(2) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم (٢٠١٣م). قطر الحديثة: قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠-١٩١٦، بيروت: دار الساقى، ط ١، ص ١٨٧.

(3) جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١، ص ١٥٧.

الشكل رقم ٨ : سيادة آل خليفة على كامل شبه جزيرة قطر ١٧٦٢-١٨٧١م



المصدر وبتصرف :

Jawad Salim Al Aryed (2003) . **A Line in the sea : The Qatar v .Bahrain Dispute in the World Court**, Berkeley, California: North Atlantic Books, P 122.

الشكل رقم ٩ : قضاء الدوحة ١٨٧١-١٩١٦م



المصدر وبتصرف :

Jawad Salim Al Aryed (2003) . **A Line in the sea : The Qatar v. Bahrain Dispute in the World Court**, Berkeley, California: North Atlantic Books, P 122.

ومما ينبغي ذكره، أنه إبان توتر علاقات الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني مع العثمانيين، وقُبيل بضعة أيام من الصدام العسكري مع القوات العثمانية بقيادة والي البصرة محمد حافظ باشا في معركة الوجبة⁽¹⁾ التي جرت أحداثها يوم ٢٦ مارس ١٨٩٣م / ٦ رمضان ١٣١٠هـ، كتب الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي ملتتمساً الحماية البريطانية، كما طلب أيضاً من الشيخ عيسى بن علي آل خليفة

(1) جاء والي البصرة محمد حافظ باشا على رأس حملة عسكرية إلى شبه جزيرة قطر في نهاية فبراير ١٨٩٣م / ١٣١٠هـ، للتحقيق في الاتهامات الموجهة إلى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني: «بشأن حصر الشيخ قاسم كل تجارة وضرائب قطر على نفسه منذ سنوات، وعدم دفع الضرائب المقررة عليه للدولة والضغط على الهفوف بالقبائل التي جمعها حوله، وعدم الاهتمام بالموظفين المرسلين إل هناك لتكوين إدارة لقضاء قطر والسعي لتأخير التشكيلات الإدارية في قطر» واجباره على طاعة الدولة العثمانية. وأرسل في استدعاء الشيخ قاسم آل ثاني الذي انسحب إلى الوجبة على مسافة ١٢ ميلاً غربي الدوحة خشية اعتقاله من قبل والي، وفي ٢٦ مارس ١٨٩٣م / ١٣١٠هـ تحرك والي البصرة مع القوات العثمانية وحاول مباغته الشيخ قاسم في الوجبة، ولكنه فشل في ذلك إذ هاجم تجمع من القبائل والي البصرة وقواته العثمانية وهزموه، مما اضطره إلى العودة إلى حصن الدوحة. وقد تدخلت الحكومة العثمانية إثر هذه الأحداث بإرسال لجنة تحقيق وعزلت محمد حافظ باشا والي البصرة وعينت مكانه حمدي باشا، وأخبر الشيخ قاسم آل ثاني الحكومة العثمانية أنه لا يزال مطيعاً وتابعا للدولة العثمانية التي أبقتة قائماً لمقام قطر، رغم تقديمه استقالته من هذا المنصب، انظر: زكريا قورشون (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م). قطر في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٦: دراسة وثائقية، ترجمه من التركية حازم سعيد منصر، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، ص ١٣٥-١٤٧؛ وجون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ٣، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ وعبد العزيز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٣م). قطر الحديثة: قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠-١٩١٦، بيروت: دار الساقى، ط ١، ص ٤٨٠-٤٩٦.

الاستقرار في نطاق سلطته في الجزء الشمالي من شبه جزيرة قطر⁽¹⁾، مما يدل على اعتراف الشيخ قاسم آل ثاني بسلطة آل خليفة على شبه جزيرة قطر وخاصة القسم الشمالي منها، رغم أنه يشغل منصب قائم مقام الدوحة تحت سلطة العثمانيين، علماً بأنه قد تم تعيين الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني قائم مقاماً مكلفاً في محيط الحدود الجغرافية لامتداد النفوذ العثماني في شبه جزيرة قطر في عام ١٨٧٦م/١٢٩٣هـ، بعد أن كان يشغل هذا المنصب قبل ذلك كقائم مقام فخري فقط منذ عام ١٨٧١م/١٢٨٨هـ⁽²⁾.

وما فتئت سيادة آل خليفة، أن ازدادت تقلصاً في شبه جزيرة قطر باقتصارها على إقليم الزبارة في العام ١٩١٦م/١٣٣٣هـ، حين وقّع الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني على اتفاقية ١٩١٦م مع بريطانيا في ٣ نوفمبر ١٩١٦م/ ٧ محرم ١٣٣٣هـ، التي ضمنت بها اعتراف بريطانيا بسلطته على شبه جزيرة قطر عدا إقليم الزبارة، فضلاً عن حمايتها له⁽³⁾ (الشكل رقم ١٠).

ثم انتهى الأمر في شهر مارس من عام ١٩٣٧م/١٣٥٦هـ، بإعلان الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني خلال جولته له في إقليم الزبارة ضرورة دفع سكان الزبارة الضرائب له لإثبات سيطرته عليها، قبل أن يقوم بمحاصرة الإقليم واحتلاله في ١ يوليو ١٩٣٧م/ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ ليبسط سلطته على كامل شبه جزيرة قطر (الشكل رقم ١١).

(1) نص عبارة لوريمر كما ترد في النسخة الإنجليزية:

“A few days before the collision, Shaikh Jasim, who evidently felt that his position was growing difficult, had written to the British Political Resident imploring his protection; and he had also applied to the Shaikh of Bahrain for leave to settle, under his jurisdiction, in the northern part of Qatar”, J. G. Lorimer (edn. 1986).

Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia, 8 vols., England: Irish Academic Press Ltd, v. I, Historical Part 1B, p. 824.

وجون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ٣، ص ٢٢٨.

(2) عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٧م). الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، ج ٣: العلاقة مع الدولة العثمانية، بيروت: دار الساقى، ط ١، ص ٨٧.

(3) انظر نص اتفاقية ١٩١٦م في: <https://www.qdl.qa; IOR/LP/18/B429>

«نص معاهدة بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩١٦، ومعتمدة في ٢٣ مارس ١٩١٦، بين حكومة بريطانيا والشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني، حاكم قطر» [١ و] (٤/١).

الشكل رقم ١٠ : انحسار حكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر إلى إقليم الزبارة
١٩١٦-١٩٣٧م



المصدر وبتصرف :

Jawad Salim Al Aryed (2003) . **A Line in the sea : The Qatar v. Bahrain Dispute in the World Court**, Berkeley, California: North Atlantic Books, P 122.

الشكل رقم ١١ : الامتداد المكاني الحالي لحكم آل خليفة



المصدر وبتصرف :

Jawad Salim AlAryed (2003) . **A Line in the sea : The Qatar v. Bahrain Dispute in the World Court**, Berkeley, California: North Atlantic Books, P 122.

١. النفوذ العثماني :

بدأ النفوذ العثماني يتغلغل في شبه جزيرة قطر بالتحالف مع آل ثاني منذ بداية سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي، إثر قيام الدولة العثمانية في محاولة لتقوية نفوذها في شبه الجزيرة العربية، بحملة عسكرية على الأحساء في صيف عام ١٨٧١م / ١٢٨٨هـ^(١)، واستطاعت الحملة العسكرية العثمانية تحقيق مبتغاها في شبه جزيرة قطر بعد نحو شهر من بسط سيطرتها على الأحساء من خلال اقناع الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني برفع العلم العثماني على الدوحة وإعلان التبعية للدولة العثمانية باعتباره قائم مقام قضاء الدوحة في يوليو ١٨٧١م / ١٢٨٨هـ^(٢). واعتبرت الدولة العثمانية قضاء الدوحة محمية تركية تابعة لمتصرفية نجد^(٣) وهذه التبعية للدولة العثمانية أزاحت عن كاهل الشيخ قاسم آل ثاني عبء دفع الزكاة المقررة إلى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم شبه جزيرة

(1) عن الحملة العثمانية على الأحساء في عام ١٨٧١م / ١٢٨٨هـ، انظر: - فيصل عبدالله الكندري (٢٠٠٣م). الحملة العثمانية على الأحساء عام ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م من خلال الوثائق العثمانية، الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.

(2) جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ١، ص ٣٧٠، م ٣، ص ١٩٧-١٩٨؛ و زكريا قورشون (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م). قطر في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٦: دراسة وثائقية، ترجمه من التركية حازم سعيد منصر، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، ص ٩٠.

(3) جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ٣، ص ٢٣٢.

عُدَّت «قطعة قطر» بالاصطلاح العثماني (منطقة قطر) أي الدوحة وما جاورها في «قطر يارم طه سي» (شبه جزيرة قطر) قضاءً تابعاً لإمارة نجد المرتبطة بولاية بغداد ثم ولاية البصرة بعد ذلك. واختيرت قصبه البِدَع [الدوحة] لتكون مركزاً لقضاء قطر [الدوحة] في إطار التشكيلات الإدارية الموضوعة في سنجق نجد من قبل الدولة العثمانية في أواخر عام ١٨٧١م / ١٢٨٧هـ، زكريا قورشون (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م). قطر في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٦: دراسة وثائقية، ترجمه من التركية حازم سعيد منصر، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، ص ١٣، ١٥.

قطر وجزر البحرين⁽¹⁾.

ولمدة ثلاثة عقود (من عام ١٨٧٣م / ١٢٩٠هـ حتى عام ١٩٠٣م / ١٣٢٠هـ)، سعى النفوذ العثماني حثيثاً بعد تحالفه مع آل ثاني إلى الامتداد إلى إقليم الزيارة، عبر محاولاتٍ سبغ لاحتلال الإقليم، (الشكل رقم ١٣) على النحو الآتي:

المحاولة الأولى: حاول حسين أفندي المسؤول العثماني في زيارته إلى الزيارة برفقة ١٠٠ عسكري عثماني في عام ١٨٧٣م / ١٢٩٠هـ، إقناع سكان الزيارة بتحويل ولائهم إلى الدولة العثمانية، إلا أن والي الزيارة المعين من قبل الشيخ عيسى بن علي آل خليفة رفض مع الشيخ ناصر بن جبر شيخ قبيلة النعيم هذه المحاولة من قبل المسؤول العثماني، الذي رد بتحريض بعض القبائل على شن غاراتها على إقليم الزيارة وجزر البحرين.

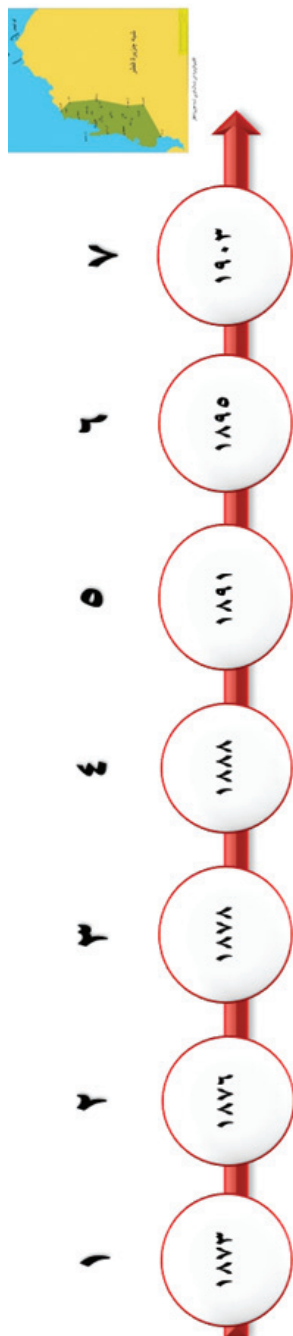
المحاولة الثانية: دفع العثمانيون في عام ١٨٧٤م / ١٢٩١هـ الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني إلى تجنيد قوة مكونة من ٢٠٠ فرد من قبيلة بني هاجر لشن غارة على الزيارة، صدتها حمايتها من النعيم بمساعدة من عشائر النعيم الأخرى في شبه جزيرة قطر وجزر البحرين.

المحاولة الثالثة: شجع العثمانيون الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني على تجنيد الشيخ ناصر بن مبارك بن عبد الله بن أحمد آل خليفة المناوئ للشيخ عيسى بن علي آل خليفة وأتباعه من بني هاجر للاستيلاء على الزيارة بالقوة في عام ١٨٧٨م / ١٢٩٥هـ، ورغم فشل الهجوم إلا أن الزيارة تعرضت للتدمير.

المحاولة الرابعة: أعدَّ العثمانيون خطة في عام ١٨٨٨م / ١٣٠٥هـ لإعادة بناء الزيارة ليستقر فيها الشيخ ناصر بن مبارك بن عبد الله بن أحمد آل خليفة وأتباعه من بني هاجر، ولمعارضة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة لهذه الخطة، فقد رفضها المقيم السياسي

(1) جاء في تقرير لمدحت باشا والي بغداد في ٢ يناير ١٨٧٢م / ٢١ شوال ١٢٨٨هـ أن قطر قد انتظمت في سلك الإدارة العثمانية وتخلصت بذلك من أداء ضريبة كانت تدفعها إل شيخ البحرين الموالي للإنجليز "كما جاء في التقرير ذاته: "أن سفينة إنجليزية وفدت إلى قطر لاستخلاص هذه الضريبة، لكنها لم تتمكن من استيفائها، فقد احتج الشيوخ بأنهم غدوا تابعين للدولة العلية"، انظر: عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٣م). قطر الحديثة: قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠-١٩١٦، بيروت: دار الساقى، ط ١، ص ١٨٧.

المشكل رقم ١٢ : المحاولات العثمانية لاحتلال إقليم الزبارة



البريطاني في الخليج العربي، وقام بتوجيه تحذير إلى الشيخين قاسم بن محمد آل ثاني وناصر بن مبارك لإلغاء هذا الاستيطان الذي لن تسمح به السلطات البريطانية.

المحاولة الخامسة: أعاد العثمانيون الكرة بالاستيطان في الزيارة في عام ١٨٩١م / ١٣٠٨هـ بتعيين مدير للزيارة للاستفادة من عائدات الغوص على اللؤلؤ، ولكن القبائل الموالية للشيخ عيسى بن علي آل خليفة رفضت هذه المحاولة العثمانية لما تمثله من تهديد لها.

المحاولة السادسة: ارتحلت قبيلة آل بن علي في عام ١٨٩٤م / ١٣١٢هـ تحت إمرة الشيخ سلطان بن سلامة من البحرين للاستيطان في الزيارة لنشوب نزاع بينها وبين الشيخ عيسى بن علي آل خليفة، وظلت في الزيارة حتى العام التالي، حين انضمت إلى الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني والشيخ ناصر بن مبارك بن عبدالله آل خليفة وقبيلة بني هاجر لمناوأة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة تحت الراية العثمانية، بدعم من المتصرف العثماني في الأحساء. ولكن السلطات البريطانية أرسلت تحذيراً للشيخ قاسم بن محمد آل ثاني برفض استيطان آل بن علي في الزيارة، وصادرت في يوليو ١٨٩٥م / محرم ١٣١٣هـ سبع سفن لآل بن علي، وأجبرت القبيلة على إخلاء الزيارة وعودة أفراد قبيلة آل بن علي إلى البحرين. أما قاسم بن محمد آل ثاني الذي كان يعتزم الهجوم على جزر البحرين بمساندة العثمانيين فقد قامت السلطات البريطانية بإطلاق نيران سفنها العسكرية على أسطوله في ٦ سبتمبر ١٨٩٥م / ١٦ ربيع الأول ١٣١٣هـ ودمرت ٤٤ سفينة، مما أدى إلى استسلامه وفقاً لشروط السلطات البريطانية وانسحابه والقوة العثمانية من الزيارة.

المحاولة السابعة: حاول الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني اقناع العثمانيين في عام ١٩٠٣م / ١٣٢٠هـ بضرورة إقامة وحدة إدارية في الزيارة، وهو الأمر الذي اعتبرته السلطات البريطانية بمثابة احتلال عثماني للزيارة، مما أدى بها إلى تحذير العثمانيين لإحباط ما كانوا يرمون إليه⁽¹⁾.

(1) انظر: جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١، ص ٢٣٧-٢٤٤؛ وذكريا قورشون (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م). قطر في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٦: دراسة وثائقية، ترجمه من التركية حازم سعيد منصر، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، ص ٩٠-٩٣، ١٢٣-١٢٤، ١٣٣-١٣٥، ١٥٢-١٦١؛ وعبدالعزیز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٣م). قطر الحديثة: قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠-١٩١٦، بيروت: دار الساقى، ط ١، ص ١٩٩-٢٠٢، ٢٠٢-٢٠٦، ٢٠٦-٢١٠، ٢١٤-٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٠-٢٢٠، ٤٩٦-٤٩٧، ٤٩٧-٤٩٧.

٢ . الموقف البريطاني :

استمر حُكَّام آل خليفة في ممارسة سلطتهم على إقليم الزبارة حتى الثلاثينيات من القرن العشرين حين بدأت شركات النفط تتنافس على الحصول على امتيازات النفط في جُزر البحرين وشبه جزيرة قطر. ورغم أن بريطانيا بذلت أقصى جهودها للحصول على تلك الامتيازات لشركاتها في الخليج العربي، إلا أنها لم تنجح في منع الشركات الأمريكية من المنافسة والفوز بامتيازات النفط التي كانت محل متابعة شركات النفط البريطانية⁽¹⁾.

وعلى الرغم من المعاهدات التي وقَّعتها بريطانيا مع آل خليفة⁽²⁾ والتي تُلزَمها بعدم التدخل في الشؤون الداخلية في مناطق سيادة آل خليفة (الشكل رقم ١٣)، إلا أنها انحازت إلى ترمد آل ثاني على حُكْم آل خليفة منذ بداياته في نهاية ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي، وسعت إلى فصل شبه جزيرة قطر عن جُزر البحرين عبر بنود اتفاقية ٦ سبتمبر ١٨٦٨م / ١٨ جمادى الأولى ١٢٨٥هـ التي فرضتها إثر أحداث معركتي خراب الدوحة الثانية في عام ١٨٦٦م / ١٢٨٣هـ ودامسة في عام ١٨٦٧م / ١٢٨٤هـ والتي قلصت القوة العسكرية لحُكَّام آل خليفة؛ بل ودعمت احتلال آل ثاني لإقليم الزبارة في ١ يوليو ١٩٣٧م / ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ، للانفراد بالامتيازات النفطية في

(1) جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجُزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١، ص ٢٦١، ٢٦٦.

(2) تتضمن أهم هذه الاتفاقيات: اتفاقية السلم البحري أو السلام العامة ٢٣ فبراير ١٨٢٠م واتفاقية ٢١ مايو ١٨٦١م، واتفاقية ٦ سبتمبر ١٨٦٨م والاتفاقية المانعة الأولى ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠م والاتفاقية المانعة الثانية ١٣ مارس ١٨٩٢م، انظر: جون جوردن لوريمر (ط ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١، القسم التاريخي، م ١، ص ٣٠٨، م ٢، ص ٤٢١-٤٢٦؛ م ١، ص ٣٥٠، م ٣، ص ٣٢٢-٣٢٤؛ م ٣، ص ٣٣١-٣٣٢؛ ومحمد أحمد عبدالله ويشير زين العابدين (٢٠٠٨م). تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ص ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٦٩.

شبه جزيرة قطر، بعد أن خسرتها لصالح الولايات المتحدة الأمريكية في جُزر البحرين⁽¹⁾ والمملكة العربية السعودية⁽²⁾.

وقد شكل الفشل البريطاني في الحصول على الامتيازات النفطية في جُزر البحرين والمملكة العربية السعودية الدافع الأكبر للسعي البريطاني إلى فصل شبه جزيرة قطر عن جزر البحرين. ولذلك فمن أجل ضمان الحصول على امتياز النفط في قطر، قامت بريطانيا بإبلاغ الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني بأنها سوف تقدم له الحماية شريطة منحه امتياز النفط لشركة بريطانية⁽³⁾، ولهذا فقد وافق الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني على

(1) منح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الميجور فرانك هولمز الممثل الحر لشركات ايسترن اند جنرال سنديكيت البريطانية أول امتياز للنفط في جزر البحرين في ٢ ديسمبر ١٩٢٥م. ولما فشل هولمز في استئثار حماس شركة النفط الأنجلو-فارسية التي كانت متشائمة من احتمالات العثور على النفط في منطقة الخليج العربي بصورة عامة، فقد نقل حقوق التنقيب الممنوحة لمجموعات شركات ايسترن اند جنرال سنديكيت إلى شركة نفط ايسترن غلف المتفرعة عن شركة غلف أويل كوربوريشن في نوفمبر ١٩٢٧م، التي تنازلت بعد مفاوضات مكثفة عن حقوقها في شرقي الجزيرة العربية والبحرين إلى شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال) في ديسمبر ١٩٢٨م، وأدى هذا بدوره إلى تأسيس شركة نفط البحرين المحدودة (بابكو) وتسجيلها في كندا في ١١ يناير ١٩٢٩م، شركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) (١٩٩٢م). من اللؤلؤ إلى النفط: ستون عاماً من النفط في البحرين، البحرين، ص ٦-٧؛ وانظر: جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١، ص ٢٧٣-٢٨٣.

(2) حصلت شركة ستاندارد أويل أوف كاليفورنيا (سوكال) على امتياز التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية عبر الاتفاقية التي وقعها هاملتون ممثل الشركة مع عبدالله السليمان وزير المالية في ٢٩ مايو ١٩٣٣م. وقد أبرمت الحكومة السعودية هذه الاتفاقية بمرسوم ملكي صدر في ٧ يوليو ١٩٣٣م وسرى مفعولها من ١٤ يوليو ١٩٣٣م. وتم منح امتياز لفرع سوكال يحمل اسم كاليفورنيا أريبيان ستاندارد أويل كومباني في نوفمبر ١٩٣٣م، وعُدل الاسم في يناير ١٩٤٤م إلى (أراب أميركان أويل كومباني) شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو).

انظر: اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية في:

<https://www.qdl.qa; IOR/LP/12/2155>

مجموعة ٦/ ٤٨ «النفط: امتيازات في المملكة العربية السعودية (الأحساء)» ٨ ديسمبر ١٩٢٣م-١١ يوليو ١٩٤٥م.

(3) جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١، ص ٢٨٩.

الشكل رقم ١٣ : أهم الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا مع آل خليفة



منح حق امتياز النفط إلى شركة النفط الأنجلو- فارسية في ١٧ مايو ١٩٣٥م / ١٤ صفر ١٣٥٤ هـ^(١).

ومع احتمال وجود النفط في إقليم الزبارة، طالب الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني بإقليم الزبارة كجزء من الأراضي الواقعة تحت سيطرته في شبه جزيرة قطر، وقام بهجومه المسلح في ١ يوليو ١٩٣٧م / ٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦ هـ لضم الإقليم، وليصبح كامل الحيز المكاني لشبه جزيرة قطر تحت سلطته.

(1) انظر: نص امتياز نفط قطر في : <https://www.qdl.qa; IOR/LP/18/B444>

[٣] (١٠ / ٦) "امتياز النفط القطري والوثائق ذات الصلة [امتياز النفط الذي منحه شيخ قطر إلى شركة النفط الأنجلو- فارسية بتاريخ ١٧ مايو ١٩٣٥م]" [١] (١٠ / ١) "فبراير ١٩٣٦م-٥ فبراير ١٩٣٧ ."

خاتمة

شهدت حقبة حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر عدداً من التحولات والتغيرات التاريخية الهامة التي يمكن اجمالها في تلخيص الإجابة عن التساؤلات الأربعة التي طرحتها الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

١- أن عام ١٧٦٢م/١١٧٦هـ هو مبدأ تاريخ ارتحال آل خليفة إلى الزبارة على الساحل الشمالي الغربي من شبه جزيرة قطر وتأسيس كيانهم السياسي، الذي امتدت رقعته المكانية لتشمل جُزر البحرين في عام ١٧٨٣م/١١٩٧هـ.

٢- أن حُكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر استمر لمدة تنوف على قرن ونصف القرن من الزمان (١٧٦٢م/١١٧٦هـ-١٩٣٧م/١٣٥٦هـ) وأنه لم ينحصر في جُزر البحرين إلا منذ عام ١٩٣٧م/١٣٥٦هـ بعد العُدوان العسكري القطري على الزبارة في ١ يوليو ١٩٣٧م/٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ.

٣- واجه آل خليفة الكثير من التحديات طيلة فترة حُكمهم في شبه جزيرة قطر: من الطموحات القبلية التي كانت تنزع إلى الخروج على حُكمهم، والسعي العثماني لمد النفوذ إلى إقليم الزبارة منذ بداية سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي، وقد تمكن آل خليفة من التصدي لهذه التحديات للحفاظ على استقرار الحُكم وديمومته.

٤- كان لانحياز بريطانيا إلى تمرد آل ثاني على حُكم آل خليفة وسعيها إلى فصل شبه جزيرة قطر عن جُزر البحرين منذ نهاية ستينيات القرن التاسع عشر الميلادي، بل ودعمها لاحتلال آل ثاني لإقليم الزبارة في ١ يوليو ١٩٣٧م/٢٢ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ، تأثيراً حاسماً على تغيير الواقع الجغرافي السياسي للحيز المكاني الخاضع لسيادة آل خليفة في شبه جزيرة قطر وفي إعادة صياغة الخريطة الجغرافية لهذا الحيز المكاني.

٥- يتضح من خلال قراءة تفاصيل المخطات التاريخية لتاريخ آل خليفة في تسلسلها الزمني في شبه جزيرة قطر، خلال عهود الحُكم العشرة، في ضوء اتجاهات المدارس الحديثة في التاريخ والتي من أبرزها مدرسة الحوليات الفرنسية، مدى الحاجة إلى تركيز الاهتمام بالسرديات التاريخية الكبرى، من أجل تأكيد الهوية الوطنية التاريخية لمملكة البحرين، والتي تزداد الحاجة إليها في الوقت الحاضر، وتتعاظم أهميتها أكثر من أي وقت مضى، في ظل ما تشهده بعض الكتابات السائدة في عدد من الأوساط الثقافية الشعبية من انفلات في تدوين بعض السرديات التي لا تستند على أي أساس علمي، والتي تتعارض

مع الهوية والانتماء الوطني .

وتخلص الدراسة إلى ضرورة توجيه الاهتمام بـ:

١ . التأكيد على الاستمرارية التاريخية لحكم آل خليفة، منذ مبتدأ هذا الحكم في عام ١٧٦٢م/١١٧٦هـ، على يد المؤسس، الحاكم الأول الشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن فيصل العُتبي في الزيارة على الساحل الشمالي الغربي لشبه جزيرة قطر، إلى عهد الملك حمد بن عيسى آل خليفة في الوقت الحاضر في مملكة البحرين في العام ٢٠١٩م/١٤٤٠هـ، طيلة فترة قرنين ونصف القرن (٢٥٧ عاماً) .

٢ . إيلاء مسألة تدوين التاريخ الوطني لمملكة البحرين بامتدادها التاريخي في شبه جزيرة قطر، ما تستحقه من الأهمية القصوى، للحفاظ على الهوية الوطنية التاريخية لمملكة البحرين، وإناطة أمر المرجعية التاريخية لهذا التدوين بجهة وطنية رسمية، يقوم على أمرها أهل الرواية والدراية من ثقة المشتغلين بالتاريخ والتاريخ .

٣ - ضرورة تدوين الرواية الوطنية لحواليات تاريخ حكم آل خليفة في شبه جزيرة قطر وجُزر البحرين تدويناً علمياً دقيقاً يستند عليه باحثو التاريخ الوطني لمملكة البحرين، نظراً لتباين هذه الحوالبات في كثير من المصادر والمراجع .

١.هـ.

المصادر والمراجع

أولاً؛ العربية:

- أحمد مصطفى أبوحاكمة (١٣٩٠هـ/١٩٧٠م). تاريخ الكويت، الجزء الأول؛ القسم الأول والقسم الثاني، الكويت: لجنة تاريخ الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
- أحمد مصطفى أبوحاكمة (١٩٨٤م). تاريخ الكويت الحديث ١١٦٣-١٣٨٥هـ/١٧٥٠-١٩٦٥م، الكويت: ذات السلاسل، ط ١.
- أبو عُبيد الله البكري (ط ١٩٨٣م). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ٤ أجزاء، بيروت: عالم الكتب.
- أمل إبراهيم الزباني (١٩٨٥م). «ملاحم من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان آل خليفة ١٨٤٣-١٨٦٩»، الوثيقة، ع ٧، س ٤، شوال ١٤٠٥هـ/ يوليو ١٩٨٥م، ص ٢٦-١١.
- أنجلا كلارك (١٩٨٥م). جزر البحرين: دليل مصور لتراثها، ترجمة محمد الخزاعي، البحرين: جمعية تاريخ وآثار البحرين.
- ب. ج. سلوت (ط ١٩٩٣م). عرب الخليج في ضوء مصادر شركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٠٢-١٧٨٤، ترجمة عائدة خوري، مراجعة محمد مرسي عبدالله، أبوظبي: المجمع الثقافي، ط ١.
- ب. ج. سلوت (ط ٢٠٠٣م). نشأة الكويت، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية، ط ١.
- بشار الحادي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م). آل فاضل العتوب ودورهم السياسي والاجتماعي في الخليج العربي على مدى ثلاثة قرون (١٧٠٠-٢٠٠٠)، البحرين، (د. ن.)، ط ١.
- جلال خالد الهارون الأنصاري (١٤٢٦هـ/٢٠٠١م). تاريخ عرب الهولة والعتوب، بيروت: الدار العربية للموسوعات.

- جواد بن سالم العريض (٢٠١٠م). خط تحت الماء: دراسة وثائقية قانونية حول تاريخ منطقة الخليج وجُزر حوار، البحرين: مركز البحرين للدراسات والبحوث، ط ١.
- جون جوردن لوريمر (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). دليل الخليج، القسم التاريخي ٨ مجلدات، والقسم الجغرافي ٧ مجلدات، قطر: الديوان الأميري، ط ٣.
- جون جوردن لوريمر (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). دليل الخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية، القسم التاريخي ١٠ مجلدات، والقسم الجغرافي ٩ مجلدات، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١.
- حسن بن جمال الريكي (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب، تحقيق عبدالله الصالح العثيمين، الرياض: دار الملك عبدالعزيز.
- حسين خلف الشيخ خزعل (١٩٩٢م). تاريخ الكويت السياسي، ٥ أجزاء، بيروت، (٥.د).
- حمد الجاسر (١٩٧٩م). المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (المنطقة الشرقية)، ٤ مجلدات، الرياض: دار اليمامة.
- حمد بن محمد بن لعبون (ط ٢٠٠٨م). تاريخ حمد بن محمد بن لعبون (ت ١٢٦٠هـ/١٨٤٤م)، تحقيق عبدالعزيز بن عبدالله بن لعبون، الرياض: دار ابن لعبون للنشر والتوزيع.
- حمد بن عيسى آل خليفة (١٤٠٧هـ/١٩٨٦م). الضوء الأول، البحرين: وزارة الإعلام.
- راشد الزياني (٢٠٠٢م). البحرين بين عهدين الحماية والاستقلال، البحرين.
- راشد بن علي بن جريس الحنبلي (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تحقيق محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ط ٢.
- راشد بن فاضل آل بن علي (ط ٢٠٠٧م). مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل – قبيلة البنعلي سليم والمعاضيد، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، الدوحة: بدر للنشر، ط ٢.

- روبرت لاندوت (١٩٦٨ م). «إعادة النظر في كتابة تاريخ البحرين»، الوثيقة، ع ٨، س ٤، شوال ١٤٠٥ هـ/يناير ١٩٨٦ م، ص ٧٥-٨٩.
- زكريا قورشون (١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨ م). قطر في العهد العثماني ١٨٧١-١٩١٦: دراسة وثائقية، ترجمه من التركية حازم سعيد منصر، بيروت: الدار العربية للموسوعات، ط ١.
- سيف مرزوق الشمالان (١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م). من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ط ٢.
- شركة نفط البحرين الوطنية (بنوكو) (١٩٩٢ م). من اللؤلؤ إلى النفط: ستون عاماً من النفط في البحرين، البحرين.
- طلال سعد الرميضي (١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م). الكويت والخليج العربي في السلطنة العثمانية (مع ملحق لأول عدد من السلطنة ولاية البصرة سنة ١٣٠٨ هـ)، الكويت، ط ١.
- عبدالعزيز الرشيد (د.ت). تاريخ الكويت، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٣ م). قطر الحديثة: قراءة في وثائق سنوات نشأة إمارة آل ثاني ١٨٤٠-١٩١٦، بيروت: دار الساقى، ط ١.
- عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم (٢٠١٧ م). الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني، ٣ أجزاء؛ ج ١: السيرة الشخصية؛ ج ٢: العلاقة مع البحرين، ج ٣: العلاقة مع الدولة العثمانية، بيروت: دار الساقى، ط ١.
- عبدالعزيز محمد المنصور (١٩٧٥ م). التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٨-١٩١٦ م، الكويت: دار ذات السلاسل، ط ١.
- عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٢ م). «دراسة في تاريخ العتوب»، الوثيقة، ع ١، س ١، رمضان ١٤٠٢ هـ/ يوليو ١٩٨٢ م، ص ٧٨-١٠٧.
- عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٩٨٤ م). «من تاريخ العتوب في القرن الثامن عشر»، الوثيقة، ع ٤، س ٢، ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ/يناير ١٩٨٤ م، ص ١٢-٥٢.

- عبدالله بن خالد آل خليفة (١٩٨٦م). «صفحات من تاريخ البحرين ١: الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة»، الوثيقة، ع ٨، س ٤، شوال ١٤٠٥هـ/ يناير ١٩٨٦م، ص ١٢-٣١.
- عبدالله بن خالد آل خليفة (١٩٨٧م). «صفحات من تاريخ البحرين ٢: الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة»، الوثيقة، ع ١٠، س ٥، جمادى الأولى ١٤٠٧هـ/ يناير ١٩٨٧م، ص ١٢-٣٩.
- عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (١٤١١هـ/ ١٩٩١م). البحرين عبر التاريخ، ج ٢، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١.
- عبدالله بن خالد آل خليفة وعلي أبا حسين (٢٠٠٥م/ ١٤٢٥هـ). تاريخ آل خليفة في البحرين، البحرين: مركز الوثائق التاريخية، ط ١.
- عبدالله بن حسين بن ناصر آل بن علي (١٤١١هـ/ ٢٠٠٢م). قبيلة آل بن علي (العتوب) في الماضي والحاضر، دمشق.
- عبدالله بن دهيمش بن عبار الفدعاني العنزي (١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م). أصدق الدلائل في تاريخ وأنساب بني وائل (قبيلة عنزة خاصة وقبائل ربعة عامة)، مجلدان، الرياض: (د. ن)، ط ٩.
- عثمان ابن سند البصري (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م). سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، بمبي: مطبعة البيان.
- عثمان بن سند البصري (٢٠٠٧م/ ١٤٢٧هـ). سبائك المسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، الدوحة: مركز حسن بن محمد بن علي آل ثاني للدراسات التاريخية، ط ١.
- علي أبا حسين (١٩٩١م). «الشيخ عيسى بن علي آل خليفة ١»، محاضرة بنادي الخريجين ٩ يناير ١٩٩١م الوثيقة، ع ١٩، س ١٠، ذو الحجة ١٤١١هـ/ يوليو ١٩٩١م، ص ٣٢-٦٦.
- علي أبا حسين (١٩٩٥م). «محات من الأحوال السياسية بالبحرين في عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة (١٨٦٩-١٩٣٢م)»، الوثيقة، ع ٢٨، س ١٤، صفر ١٤١٦هـ/ يوليو ١٩٩٥م، ص ١٢-٤٥.

- علي أبا حسين (١٩٩٧م). «الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة»، الوثيقة، ع ٣١، س ١٦، شعبان ١٤١٧هـ/يناير ١٩٩٧م، ص ١٢-٤٣.
- علي أبا حسين (٢٠٠٣م). «مقتطفات من تاريخ الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ١»، الوثيقة، ع ٤٣، س ٢٢، ذو القعدة ١٤٢٣هـ/يناير ٢٠٠٣م، ص ١١٨-١٦٧.
- علي أبا حسين (٢٠٠٧م). «صفحات من تاريخ البحرين»، التاريخ العربي، ع ٤٢، خريف ٢٠٠٧م، ص ١١٣-١٣٣.
- علي أبا حسين (٢٠١٠م). «صفحات من تاريخ البحرين خلال قرنين ١٧٨٣-١٩٨٣»، الوثيقة، ع ٥٨، س ٢٩، رجب ١٤٣١هـ/يوليو ٢٠١٠م، ص ١٢-٣٥.
- عماد بن محمد العتيقي (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). «وجود آل خليفة والعتوب في الأحساء من خلال الوثائق المحلية - عود على بدء (١)»، مجلة العرب، المجلد ٤٨، ج ٧ و ٨، محرم وصفر ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٤٣٧-٤٧٥.
- عماد بن محمد العتيقي (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م). «وجود آل خليفة والعتوب في الأحساء من خلال الوثائق المحلية - عود على بدء (٢)»، مجلة العرب، المجلد ٤٨، ج ٩ و ١٠، ربيع الأول و ربيع الآخر ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ص ٥٩٩-٦٢٤.
- عمر بن صالح بن سليمان العمري (١٤١٦هـ/١٩٩٦م). التطور السياسي للبحرين ١٢١٥-١٣٠٩هـ/١٨٠٠-١٨٩٢م، بيروت: دار الفكر.
- فائز بن موسى البدراني وراشد بن محمد بن عساكر (١٤٣٣هـ/٢٠١١م). نسب آل سعود، الرياض: مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة، دار الملك عبدالعزيز.
- فائق حمدي طهبوب (١٩٨٣م). تاريخ البحرين السياسي ١٧٨٣-١٨٧٠، الكويت: ذات السلاسل.
- فيصل عبدالله الكندري (٢٠٠٣م). الحملة العثمانية على الأحساء عام ١٢٨٨هـ-١٨٧١م من خلال الوثائق العثمانية، الكويت: مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت.
- كارستن نيبور (ط ٢٠١٣م). وصف أقاليم شبه الجزيرة العربية، ترجمة مازن صلاح، بيروت: مؤسسة الانتشار العربي، ط ١.

- محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين (٢٠٠٨م). تاريخ البحرين الحديث (١٥٠٠-٢٠٠٢م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط ١.
- محمد أحمد عبد الله وبشير زين العابدين (٢٠١٠م). القائد المقاتل الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة (١٢٣٠-١٢٨٦هـ / ١٨١٤-١٨٦٩م)، البحرين: مركز الدراسات التاريخية، جامعة البحرين، ط ١.
- محمد البسام التميمي النجدي (ط ٢٠١٠م / ١٤٣١هـ). الدرر المفخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)، تحقيق سعود بن غانم الجمران العجمي، الكويت، ط ٢.
- محمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهان (١٣٣٢هـ / ١٩١٤م). التحفة النبهانية في إمارات الجزيرة العربية، بغداد: مطبعة الآداب، ط ١.
- محمد بن الشيخ خليفة بن حمد النبهاني (١٣٤٢هـ / ١٩٢٣م). التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القاهرة: المطبعة المحمودية، ط ٢.
- محمد بن عبد الله الرويلي (١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م). بنو وائل في التاريخ، الرياض، مكتبة التوبة للنشر والتوزيع.
- محمد عبدالقادر الجاسم وسوسن علي الشاعر (٢٠٠٠م). البحرين... قصة الصراع السياسي ١٩٠٤-١٩٥٦، (د م ن).
- محمد علي التاجر (ط ١٩٩٤م). عقد اللآل في تاريخ أوال، البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر.
- مكتب استخبارات الخليج العربي (ط ٢٠١٧م). مختارات من وثائق حكومة بومباي، الدوحة: مركز حسن بن محمد للدراسات التاريخية، ط ١.
- مي محمد الخليفة (١٩٩٣م). مع شيخ الأدباء في البحرين: إبراهيم بن محمد الخليفة ١٨٥٠-١٩٣٣، لندن: رياض الريس للكتب والنشر، ط ١.
- مي محمد الخليفة (١٩٩٩م). محمد بن خليفة ١٨١٣-١٨٩٠م: الأسطورة والتاريخ الموازي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٢.

– مي محمد الخليفة (٢٠٠٢م). عبدالله بن أحمد محارب لم يهدأ: رُبع قرن من تاريخ البحرين السياسي، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ١.

– ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري (ط ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، تقديم ودراسة عبدالرحمن بن عبدالله الشقيير، البحرين: مؤسسة الأيام للنشر، ط ١.

– ناصر الخيري (ط ٢٠١٣م). قلائد النحرين في تاريخ البحرين، دراسة وتحقيق بشير زين العابدين، البحرين: مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، ط ١.

– ياقوت الحموي (ط ١٩٠٦م). معجم البلدان، تحقيق محمد أمين الخانجي، ١٠ مجلدات، القاهرة.

– يعقوب نعوم سركييس (١٩٢٨). «البحرين والزيارة»، مجلة لغة العرب، ج ١٠، ص ٦، ٧٣٧-٧٤٥.

– يوسف بن عيسى القناعي (١٤٠٨هـ/١٩٨٧م). صفحات من تاريخ الكويت، الكويت: ذات السلاسل، ط ٥.

- <https://m.nadorcity.com>

- <https://www.qdl.qa; IOR/LP/18/B429>.

”نص معاهدة بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩١٦، ومعتمدة في ٢٣ مارس ١٩١٦، بين حكومة بريطانيا والشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني، حاكم قطر“ [١و] (١/٤).

- <https://www.qdl.qa; IOR/LP/12/2155>

مجموعة ٦/٤٨ ”النفط: امتيازات في المملكة العربية السعودية (الأحساء)“ ٨ ديسمبر ١٩٢٣-١١ يوليو ١٩٤٥م.

- <https://www.qdl.qa; IOR/LP/18/B444>

[٣ظ] (١٠/٦) “امتياز النفط القطري والوثائق ذات الصلة [امتياز النفط الذي منحه شيخ قطر إلى شركة النفط الأنجلو-فارسية بتاريخ ١٧ مايو ١٩٣٥م]“ [١و] (١/١) “فبراير ١٩٣٦-٥ فبراير ١٩٣٧م.

ثانياً؛ الإنجليزية :

- Abbas Farougy (1951). **Bahrain Islands (750-1951): A Contribution to the Study of Power Politics in The Persia [Arabian] Gulf**, New York: Verry, Fisher & Co., Inc.
- B. J. Slot (1994). **The Arabs of the Gulf 1602-1784**, Leidschendam.
- B. J. Slot (1998). **The Origins of Kuwait**, Kuwait: Centre for Research and Studies on Kuwait.
- Carsten Niebuhr (1792). **Travels Through Arabia, and other Countries in the East**, 2 vols., Edinburgh: R. Morison & Son, Booksellers.
- Directorate of Museum & Heritage, Ministry of information, Bahrain (1992) . **Bahrain National Museum**, London: Immel Publisher.
- Francis Warden (1865). "Historical Sketch of the Utoobee Tribe of Arabs;(Bahrain); From the Year 1716 to the Year 1817", in: **Arabian Gulf Intelligence: Selections From the Records of the Bombay Government**, New Series, No. XXIV, 1856, England & New York: The Oleander Press.
- Hamad bin Isa Al Khalifa (1994). **First Light: Modern Bahrain and Heritage**, Manama & London: Kegan Paul international.
- James H. D. Belgrave (1973). **Welcome To Bahrain**, London: The Augustan Press, 8th. Edition.
- Jawad Salim Al Arayed (2003). **A Line in the Sea: The Qatar v. Bahrain Border Dispute in the World Court**, Berkeley, California: North Atlantic Books.
- J. G. Lorimer (edn. 1986). **Gazetteer of the Persian Gulf, Oman and Central Arabia**, 8 vols., England: Irish Academic Press Ltd.
- M. A. Abdulla (1996). **The Regional Identity of Bahrain: A Historical-Geographical Study**. Kuwait: Kuwait University.
- **The Bahrain Administration Reports 1924-1956, 8 vols.**, Archive Editions, 1986.
- **The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, 8 vols.**, Archive Editions, 1986. Abstract.

Abstract

This study sheds light on an important era vis-à-vis the history of the eastern Arabian Peninsula and its major historical links which encompasses the time-period when Al-Khalifa of the 'Utub alliance ruled the Qatar Peninsula for approximately two centuries (175 years). This is the equivalence of six generations since the establishment of their state in Al-Zubara on the north western coast of the Qatar Peninsula in the early sixties of the eighteenth century (1762 AD/1176 AH) until the end of the thirties of the twentieth century (1937 AD/1356 AH). This era witnessed events that changed the geopolitical reality of the Qatar Peninsula and its map. The study emphasizes the significance of re-examining the history of Al-Khalifa in the Qatar Peninsula and the major events of that era in chronological order. This is in the reign of the first ten Al-Khalifa rulers who ruled at the time, from the first ruler Shaikh Muhammad bin Khalifa bin Muhammad bin Faisal Al-'Utbi (1762-1772 AD/1176-1186 AH) until the tenth ruler Shaikh Hamad bin Isa Al-Khalifa (1932-1942 AD/1351-1361 AH). The examination of events comes in light of modern schools of history, most notably the School of French Annals in order to highlight the historical transformations of the period of the rule of Al-Khalifa in the Qatar Peninsula. The main objective is to fix the major historical narratives in their respective timeline. Such an approach based on great narratives which are scholarly established and historically proven is not considered an innovation since many nations and states seek to emphasize their major narratives to support their national identity and the loyalty of their people. Henceforth, this study calls for paying utmost attention to documenting the national history of the Kingdom of Bahrain in order to maintain the historical national identity.

Keywords: Al-Khalifa, Al-'Utub, Al-Thani, Qatar Peninsula, Bahrain Islands, Historical narratives, Historical national identity.

The Researcher

Dr. Muhammad Ahmed Abdullah

Director of the Centre for Bahrain Studies at the University of Bahrain. He served as Assistant Secretary-General for Cabinet Affairs and a member of the Board of Trustees of the Institute for Political Development, Acting Secretary-General of the Isa Award for Service to Humanity and a consultant to the United Nations Human Settlements Program. He is a member of a number of regional and international scientific societies and member of the editorial staff of some academic geographical and history journals. He has also arbitrated a number of books, research, studies and articles related to political geography and modern history of Bahrain and the Arabian Gulf. And has a number of scientific publications of books and research papers submitted to conferences, seminars and workshops on the political geography and modern history of Bahrain and the Arabian Gulf or published in specialized scientific journals. He is a University Professor, D.Phil. in Political Geography from the University of Oxford, UK. He received the First Order of Excellence in December 2012.

Main publications:

- "Climatic Fluctuation and Natural Disaster in Arabia between the Mid-17th. and early 20th. Centuries", **Geojournal**, v. 37, no. 1, Sept. 1995.

- **The Regional Identity of Bahrain: A Historical-Geographical Study**, Annals of the Faculty of Arts, v. xvi, Monograph 16, 1996, Kuwait: Kuwait University.

- **Tarikh Al Bahrain Al Hadith (1500-2002 A.D)**, in partnership with Bashir Zain Al 'Abidin, University of Bahrain: Centre for Historical Studies, 2008.

- **Al Qaid Al Muqatil Al Shaikh 'Ali bin Khalifa bin Salman Al Khalifa (1230-1286 A.H/ 1814-1869 A.D)**, in partnership with Bashir Zain Al-'Abidin, University of Bahrain: Centre for Historical Studies, 2010.

Al Khalifah in Qatar Peninsula A Political Geography Study

Dr. Muhammad Ahmed Abdullah

Researcher in Political Geography
Centre for Bahrain Studies - University of Bahrain

11. All research shall be subject to evaluation and arbitration. The proposed corrections shall be sent to the author to modify his/her research prior to being submitted for final editing.
12. The published researches in the Annal shall be subject to the conduct of the Centre for Bahrain Studies, while preserving the intellectual property of the researcher.

Publishing Rules in the Annal of the Centre for Bahrain Studies

1. The Annal shall publish in-depth academic researches and studies, in which the researches and studies shall be accepted in both Arabic and English, which have not been published previously. In case of acceptance of the research, it shall not be published in any other periodical except with the written permission of the editor.
2. The researcher is obliged to sign the intellectual property undertaking that is required by the Annal of the Centre for Bahrain Studies.
3. The researcher shall attach a summary of the research within 250 words printed in both Arabic and English.
4. The research in its final form will be sent in a printed format with corrected language, to the e-mail of the Annal (albairuni@uob.edu.bh), together with a summary in both Arabic and English containing the key words of the research.
5. The research pages should be numbered in chronological order, including tables and figures, but the research term should not exceed 10,000 words.
6. Maps, diagrams, charts, and tables should be provided with their assets suitable for printing.
7. The researcher shall include a short biography, printed in both Arabic and English, including the most important of his/her works and research.
8. The researcher should follow recognized scientific assets, especially with regard to documentation and sources with the disclosure of sources and references at the end of the research.
9. The researcher takes into account when writing the margins of the research and its sources and references the status of the margins at the bottom of each page of the research, with the arrangement of serial numbers serialized until the end of each page only. Included margins should be ordered as follows: the name of the author, year of publication, title of the book (in bold), editor if any, number of parts of the book if any, place of publication, publisher's name, edition number, part or volume number, and page number.
10. The researcher shall be informed that his/her research has been received within two weeks from the date of submission of the research, with notification of acceptance for arbitration or non-acceptance according to the procedures of the Annal.

Editorial Board

Dr. Muhammad Ahmed Abdullah

Editor-in-Chief

Dr. Abdullah Abdulrahman Yateem

Centre For Bahrain Studies

Dr. Dheya Abdulla Al Ka'bi

Arabic & Islamic Studies Dept.

Dr. Basiouni Ali Abdulrahman

Centre For Bahrain Studies

Dr. Hamad Ebrahim Abdulla

Social Sciences Dept.

Annal of the Centre for Bahrain Studies

A refereed academic quarterly that publishing contributions dealing with the academic concern of the the Centre for Bahrain Studies - University of Bahrain in the fields of Humanities and Social Sciences.

All opinions and views expressed in the Annal are the sole responsibility of the author, and do not necessarily represent those of the Centre and the Editorial Board of the Annal.

All correspondence and enquiries must be addressed to:
Editor-in-Chief, Annal of the Centre for Bahrain Studies
P.O. Box 32038, University of Bahrain
Al Sakhir, Kingdom of Bahrain
Tel: 17437554 – Fax: 17449653
E-mail: albairuni@uob.edu.bh

Annal of the Centre for Bahrain Studies

A Refeed Academic Quarterly, Published by Centre For Bahrain Studies
University of Bahrain ISSN: 2535 -9991

Al Khalifah in Qatar Peninsula A Political Geography Study

Dr. Muhammad Ahmed Abdullah

Researcher in Political Geography
Centre for Bahrain Studies - University of Bahrain

Volume I – Monograph 1
March 2019 A.D. – Rajab1440 A.H.

Price of the Monograph:
1 Bahraini Dinar or equivalent currency.



Annal of the Centre for Bahrain Studies

A Refeed Academic Quarterly, Published by Centre For Bahrain Studies
University of Bahrain ISSN: 2535 -9991

Al Khalifah in Qatar Peninsula A Political Geography Study

Dr. Muhammad Ahmed Abdullah

Researcher in Political Geography
Centre for Bahrain Studies - University of Bahrain

Volume I – Monograph 1
March 2019 A.D. – Rajab1440 A.H.
